

Distr.: General
15 January 2024
Arabic
Original: English



رسالة مؤرخة 15 كانون الثاني/يناير 2024 موجهة إلى رئيس مجلس الأمن من فريق الخبراء المعني بالسودان

يتشرف فريق الخبراء المعني بالسودان المنشأ عملاً بقرار مجلس الأمن 1591 (2005) بأن يحيل طيه، وفقاً للفقرة 2 من القرار 2676 (2023)، التقرير النهائي عن أعماله.

وقد قُدم التقرير إلى لجنة مجلس الأمن المنشأة عملاً بالقرار 1591 (2005) بشأن السودان في 22 كانون الأول/ديسمبر 2023 ونظرت فيه اللجنة في 15 كانون الثاني/يناير 2024.

ويرجو فريق الخبراء ممتناً توجيه انتباه أعضاء مجلس الأمن إلى هذه الرسالة ومرفقها وإصدارهما باعتبارهما وثيقة من وثائق المجلس.

(توقيع) لورا فيكتوريا برنال مونكادا

منسقة

فريق الخبراء المعني بالسودان

(توقيع) أمبر لارسن

خبيرة

(توقيع) أندريه كولماكوف

خبير

(توقيع) توماس وانجالا

خبير

(توقيع) فنسنت داراك

خبير



الرجاء إعادة استعمال الورق



التقرير النهائي لفريق الخبراء المعني بالسودان

موجز

بحلول منتصف كانون الأول/ديسمبر 2023، كانت قوات الدعم السريع قد سيطرت على أربع ولايات من خمس ولايات في دارفور، بما في ذلك مدن استراتيجية وطرق إمداد ومناطق حدودية. واستولت قوات الدعم السريع على مقر القوات المسلحة السودانية في جنوب دارفور (نيالا في 26 تشرين الأول/أكتوبر) ووسط دارفور (زالنجا في 31 تشرين الأول/أكتوبر) وغرب دارفور (أردمنا في 4 تشرين الثاني/نوفمبر) وشرق دارفور (الضعين في 22 تشرين الثاني/نوفمبر). وأشرف على هذه العملية عبد الرحيم دقلو (نائب القائد العام لقوات الدعم السريع). وفي المرحلة الأولى من النزاع (نيسان/أبريل - تموز/يوليه 2023)، استولت قوات الدعم السريع على أجزاء كبيرة من دارفور، بما في ذلك قواعد مهمة تابعة للقوات المسلحة السودانية في محليات مثل كتم وككابية (شمال دارفور) وأم دافوق (جنوب دارفور). واحتفظت القوات المسلحة بوجود فقط في ولاية شمال دارفور، ولا سيما مقرها في الفاشر، التي أحجمت قوات الدعم السريع عن مهاجمتها عقب مفاوضات غير رسمية مع الحركات المسلحة الدارفورية هناك.

ومع تقدّم قوات الدعم السريع، اجتاحت دارفور أعمال عنف ضد المدنيين. ففي غرب دارفور (الجنينة وسربا ومورني ومستري) استهدفت قوات الدعم السريع والمليشيات المتحالفة معها قبيلة المساليت على وجه الخصوص. وانتهكت المليشيات المتحالفة مع قوات الدعم السريع القانون الدولي الإنساني بشكل منهجي. وبعض تلك الانتهاكات قد تشكل جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية. واستهدفت قوات الدعم السريع والمليشيات المتحالفة معها مواقع تجمع النازحين والأحياء المدنية والمرافق الطبية، وارتكبت العنف الجنسي ضد النساء والفتيات. وفي الجنينة وحدها، قتل ما بين 10 000 و 15 000 شخص. ولم تكن القوات المسلحة السودانية غير قادرة على حماية المدنيين فحسب، بل استخدمت أيضا القصف الجوي والقصف الكثيف في المناطق الحضرية في الفاشر ونيالا والضعين. وتسببت الأعمال التي ارتكبتها الطرفان المتحاربان في أزمة إنسانية واسعة النطاق.

وقد اعتمد استيلاء قوات الدعم السريع على دارفور على ثلاثة خطوط للدعم، هي: القبائل العربية المتحالفة؛ وشبكات مالية ديناميّة ومعقدة؛ وخطوط إمداد عسكرية جديدة تمر عبر تشاد وجنوب السودان وليبيا.

وفي حين انخرطت كل من القوات المسلحة السودانية وقوات الدعم السريع في حملات تجنيد واسعة النطاق في جميع أنحاء دارفور منذ أواخر عام 2022 فصاعدا، فقد كانت قوات الدعم السريع أكثر نجاحا في ذلك. وحظيت بدعم كبير بين القبائل العربية، ولا سيما في جنوب وغرب دارفور. وبلورت الحرب شعورا بهوية عربية مشتركة وسط القبائل العربية في دارفور (وكردفان)، وأوقفت مؤقتا الخصومات الداخلية القديمة بينها. وازداد كذلك حماس القادة المحليين بسبب عروض قوات الدعم السريع تقديم السيارات والأموال ومنح الرتب العسكرية. وزوّدت القبائل العربية قوات الدعم السريع بالموارد البشرية والمعارف المحلية الحاسمة للاستيلاء بسرعة على المدن الرئيسية وطرق الإمداد في جميع أنحاء دارفور.

وقد مكّنت الشبكات المالية المعقدة التي أنشأتها قوات الدعم السريع قبل الحرب وأثناءها القبائل العربية من الحصول على الأسلحة، ودفع المرتبات، وتمويل الحملات الإعلامية، وممارسة الضغط، وشراء

دعم جماعات سياسية ومسلحة أخرى. واستثمرت قوات الدعم السريع عائدات كبيرة من تجارتها في الذهب قبل الحرب في عدة صناعات، مما أسفر عن إنشاء شبكة تضم ما يصل إلى 50 شركة. وكان كبار أفراد قوات الدعم السريع وشركاؤهم يمتلكون ويسيطرون على عدد من تلك الشركات في المنطقة. وقام بنك الخليج بدور أساسي في تمويل قوات الدعم السريع، حيث تلقى تحويلًا قدره 50 مليون دولار من بنك السودان المركزي في آذار/مارس 2023.

وبتلك الأموال، طورت قوات الدعم السريع خطوط إمداد جديدة من المعدات العسكرية والوقود عبر شرق تشاد وجنوب السودان وليبيا. ومنذ تموز/يوليه فصاعدًا، نشرت قوات الدعم السريع عدة أنواع من الأسلحة الثقيلة و/أو المتطورة، بما في ذلك المركبات المقاتلة المسيرة من دون طيار، ومدافع الهاويتز، وقاذفات الصواريخ المتعددة، والأسلحة المضادة للطائرات مثل منظومات الدفاع الجوي المحمولة. وكان لهذه القوة النارية الجديدة لدى لقوات الدعم السريع تأثير هائل على توازن القوى، في دارفور ومناطق السودان الأخرى على حد سواء. ومكنت المدفعية الثقيلة الجديدة قوات الدعم السريع من الاستيلاء بسرعة على نيالا والجينية، في حين ساعدت أجهزتها الجديدة المضادة للطائرات في مواجهة الأصول الرئيسية للقوات المسلحة السودانية، أي قواتها الجوية. وفي غضون ذلك، لم تتمكن القوات المسلحة من تزويد الحاميات التابعة لها في دارفور بأي إمدادات عسكرية كبيرة، نظرًا إلى أن قوات الدعم السريع قد سيطرت بسرعة على معظم أجزاء الطريق الرابط بين كوستي والفاشر، والذي كانت يشكل خط الإمداد الرئيسي للقوات المسلحة من الخرطوم وبورتسودان.

وفي الوقت نفسه، أدى الضغط على الحركات المسلحة الدارفورية للوقوف إما إلى جانب القوات المسلحة أو قوات الدعم السريع إلى حدوث انقسامات فيما بين الحركات وداخلها. وفي حين أن معظم الحركات المسلحة اتخذت علناً موقفاً محايداً في البداية، فقد تغير ذلك الموقف تغيراً جذرياً في 16 تشرين الثاني/نوفمبر، عندما أعلن عدة قادة رئيسيين لحركات مسلحة، بمن فيهم مني مناوي (رئيس جيش تحرير السودان - جناح مني مناوي) وجبريل إبراهيم (رئيس حركة العدل والمساواة) دعمهما للقوات المسلحة. ومع ذلك، لم يكن للانقسام داخل صفوف الحركات أي تأثير لأن القوات في الميدان رفضت الانخراط في القتال.

وفي حين كانت دارفور تشهد أسوأ أعمال عنف منذ عام 2005، حاولت جهات فاعلة إقليمية ودولية مختلفة التوسط بين قوات الدعم السريع والقوات المسلحة السودانية. وإن المزيج من تعدد مسارات الوساطة المفرط وعدم كفاية التنسيق، فضلاً عن المواقف المتصلبة للطرفين المتحاربين إلى جانب تضارب المصالح الإقليمية، أفضى إلى أن جهود السلام تلك لم تسفر بعد عن وقف الحرب أو تحقيق تسوية سياسية أو معالجة الأزمة الإنسانية.

المحتويات

الصفحة

5		أولا - مقدمة
5		ثانيا - ديناميات النزاع في دارفور
5		ألف - لمحة عامة
8		باء - الجماعات المسلحة الدارفورية: انهيار الحياد، وانقسام المواقف
11		ثالثا - التجنيد على أساس عرقي: ديناميات "الملشنة"
15		رابعا - إمدادات الأسلحة إلى القوات المسلحة السودانية وإلى قوات الدعم السريع في دارفور
20		خامسا - الأزمة الإنسانية وانتهاكات القانون الدولي الإنساني
24		سادسا - دراسة حالة إفرادية 1: العنف العرقي في الجنيّة وأردمتا
36		سابعا - دراسة الحالة الإفرادية 2: ديناميات النزاع في نبالا
38		ثامنا - تمويل الطرفين المتحاربين في دارفور
43		تاسعا - مبادرات الوساطة
45		عاشرا - أثر الحالة في دارفور على المنطقة
48		حادي عشر - حظر السفر
49		ثاني عشر - التوصيات
50		المرفقات

أولا - مقدمة

- 1 - طلب مجلس الأمن، في الفقرة 2 من القرار 2676 (2023)، من فريق الخبراء المعني بالسودان أن يقدم إليه تقريراً نهائياً في موعد أقصاه 13 كانون الثاني/يناير 2024. ويعرض الفريق في هذا التقرير النتائج التي خلص إليها والتحقيقات التي أجراها منذ بداية ولايته في 12 آذار/مارس 2023.
- 2 - وبسبب الحالة الأمنية، لم يتمكن الفريق من زيارة دارفور. بيد أن الفريق عقد اجتماعات وأجرى مقابلات هاتفية مع عدد من المحاورين، بمن فيهم حكومة السودان، والقوات المسلحة السودانية، وقوات الدعم السريع، والحركات المسلحة الدارفورية، الموقعة وغير الموقعة على اتفاق جوبا للسلام في السودان، وممثلو المجتمع المدني، بمن فيهم النازحون داخليا، واللاجئون، وضحايا العنف وشهود العيان، والمنظمات النسائية، والسلطات التقليدية. وإضافة إلى ذلك، فقد التقى الفريق بممثلي مختلف وكالات الأمم المتحدة وبرامجها، وبعثة الأمم المتحدة المتكاملة لتقديم المساعدة خلال الفترة الانتقالية في السودان، والسلك الدبلوماسي. وخلال فترة ولايته، قام الفريق أيضا بزيارات إلى إثيوبيا والإمارات العربية المتحدة وأوغندا وتشاد وجنوب السودان وفرنسا وقطر وكينيا ومصر والمملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية.
- 3 - وعمل الفريق بشكل يتوافق تماما مع أفضل الممارسات والأساليب التي أوصى بها الفريق العامل غير الرسمي التابع لمجلس الأمن والمعني بالمسائل العامة المتعلقة بالجزءات (انظر S/2006/997). وجمع الفريق وثائق مصدرة أولية وأدلة فوتوغرافية وصورا ساتلية واطّلع عليها. وإضافة إلى ما سبق، قام بجمع معلومات من خلال البحوث المكتبية، ومختلف وسائل الإعلام، وغيرها من المصادر المفتوحة. وجرى مضاهاة المعلومات الواردة في هذا التقرير بطائفة متنوعة من المصادر المذكورة أعلاه.

ثانيا - ديناميات النزاع في دارفور

ألف - لمحة عامة

- 4 - امتد النزاع الذي بدأ في 15 نيسان/أبريل في الخرطوم بين القوات المسلحة السودانية وقوات الدعم السريع إلى دارفور بحلول نهاية ذلك الشهر. وفي المرحلة الأولى من النزاع (نيسان/أبريل إلى تموز/يوليه 2023)، سيطرت قوات الدعم السريع على مساحات شاسعة من الأراضي، بما في ذلك قواعد مهمة تابعة للقوات المسلحة في محليات مثل كتم وكيكابية (شمال دارفور) وأم دافوق (جنوب دارفور). بيد أن القوات المسلحة السودانية احتفظت بوجود في دارفور، ولا سيما في مزارق فرقة في عواصم ولايات الإقليم الخمس. وفي الجنية (غرب دارفور)، أسفرت الاشتباكات التي وقعت في أيار/مايو وحزيران/يونيه بين قوات الدعم السريع وجماعة التحالف السوداني المسلحة عن هجمات واسعة النطاق على المدنيين، ولا سيما السكان من المساليب، شنتها عناصر من قوات الدعم السريع وميليشيات عربية محلية (انظر الفرع السادس أدناه). وخلال تلك المرحلة الأولى من النزاع، ركزت جهود قوات الدعم السريع على الخرطوم بهدف إخراج القوات المسلحة السودانية من المدينة. وفي الوقت نفسه، شكلت عدة حركات موقعة على اتفاق جوبا للسلام في السودان قوة مشتركة، كانت ترافق قوافل المساعدات الإنسانية إلى الفاشر.

- 5 - وفي المرحلة الثانية من النزاع، في دارفور، التي بدأت في آب/أغسطس، شنت قوات الدعم السريع حملة عسكرية واسعة النطاق تهدف إلى السيطرة الكاملة على المنطقة. وبعد تعزيز قوات الدعم السريع بخطط إمداد جديدة بالأسلحة (انظر الفرع الرابع أدناه) وتكثيف التجنيد وسط المجتمعات العربية المحلية

(انظر الفقرات 28-30 و 105-107 أدناه)، استولت تلك القوات بالتتابع على مقار القوات المسلحة السودانية في جنوب دارفور (نيالا في 26 تشرين الأول/أكتوبر)، ووسط دارفور (زالنجي في 31 تشرين الأول/أكتوبر)، وغرب دارفور (اردمتا في 4 تشرين الثاني/نوفمبر)، وشرق دارفور (الضعين في 22 تشرين الثاني/نوفمبر) (انظر الجدول 1). ولم تحتفظ القوات المسلحة السودانية بوجود إلا في ولاية شمال دارفور، ولا سيما في مقرها في الفاشر. وامتنعت قوات الدعم السريع عن مهاجمة هذه القاعدة المتبقية للقوات المسلحة عقب مفاوضات غير رسمية مع الحركات المسلحة الدارفورية، التي كان لها وجود مكثف في شمال دارفور (انظر الفقرات 13-18 أدناه). وقد قام عبد الرحيم دقلو، نائب القائد العام لقوات الدعم السريع، بدور محوري في حملة قوات الدعم السريع في دارفور، حيث أشرف هو شخصيا على العمليات العسكرية في الولايات الخمس منذ تشرين الأول/أكتوبر.

الجدول 1

التسلسل الزمني للتطورات السياسية الرئيسية ضد العمليات العسكرية في عواصم دارفور، 2023

التاريخ	الحدث السياسي	العمليات العسكرية لقوات الدعم السريع في عواصم دارفور
24 نيسان/أبريل		هاجمت قوات الدعم السريع والميليشيات المتحالفة معها الجنينة
11 أيار/مايو		وَقَّعت قوات الدعم السريع والقوات المسلحة السودانية إعلان جدة للالتزام بحماية المدنيين في السودان. والتزم الطرفان بتعهدات بحماية المدنيين واحترام القانون الدولي الإنساني والسماح بالعمليات الإنسانية
14 حزيران/يونيه		مقتل والي غرب دارفور خميس أبكر في الجنينة
19 حزيران/يونيه		استولت قوات الدعم السريع والميليشيات المتحالفة معها على الجنينة.
		أصبح النائب السابق للوالي، التجاني كرشوم، الوالي فعليا
21 حزيران/يونيه		تأجيل محادثات جدة
21-24 تشرين الأول/أكتوبر		اجتمع المجتمع المدني والجماعات المسلحة الموقعة على اتفاق جوبا للسلام في السودان في أديس أبابا. المسلحة السودانية في نيالا إنشاء ائتلاف "تقدّم" المدني بقيادة رئيس الوزراء السابق عبد الله حمدوك

التاريخ	الحدث السياسي	العمليات العسكرية لقوات الدعم السريع في عواصم دارفور
25 و 26 تشرين الأول/أكتوبر	اجتمعت في جوبا الحركات الموقعة على اتفاق جوبا للسلام في السودان. وطلب من حركة جيش تحرير السودان - المجلس الانتقالي وتجمع قوى تحرير السودان إعلان تحالفهما مع القوات المسلحة السودانية والانتقال إلى بورتسودان. ورفضت كلتا المجموعتين الطلبين	
26 تشرين الأول/أكتوبر	استئناف محادثات جدة	استولت قوات الدعم السريع على الفرقة 16 التابعة للقوات المسلحة السودانية في نيالا
31 تشرين الأول/أكتوبر		استولت قوات الدعم السريع على الفرقة 21 التابعة للقوات المسلحة السودانية في زالنجي
1 تشرين الثاني/نوفمبر		هاجمت قوات الدعم السريع اردمتا
3 تشرين الثاني/نوفمبر	إقالة رئيس جيش تحرير السودان - المجلس الانتقالي، الهادي إدريس، من مجلس السيادة	
4 تشرين الثاني/نوفمبر	توقيع التزامات جدة الجديدة. أكد الطرفان من جديد إعلان جدة الموقع في 11 أيار/مايو. وإضافة إلى ذلك، اتفق الطرفان على جملة أمور منها المشاركة في منتدى إنساني مشترك لضمان إمكانية إيصال المساعدات الإنسانية	استولت قوات الدعم السريع على الفرقة 15 التابعة للقوات المسلحة السودانية في اردمتا
16 تشرين الثاني/نوفمبر	أعلن جيش تحرير السودان - جناح مني مناوي وجبريل إبراهيم (حركة العدل والمساواة) دعمهما العلني للقوات المسلحة السودانية	
17 تشرين الثاني/نوفمبر	أعلن الهادي إدريس والطاهر حجر حيادهما	
20 تشرين الثاني/نوفمبر	أعلن نائب رئيس تجمع قوى تحرير السودان، عبد الله يحيى، تحالفه مع القوات المسلحة السودانية	
21 تشرين الثاني/نوفمبر	إقالة الطاهر حجر من مجلس السيادة	
22 تشرين الثاني/نوفمبر		استسلام الفرقة 20 التابعة للقوات المسلحة السودانية في الضعين لقوات الدعم السريع

6 - حصلت الحملة العسكرية لقوات الدعم السريع في دارفور على دعم قبائل عربية مختلفة، وقدّم بأساليب شملت التجنيد والتسويق. وقد وفر دعم تلك القبائل العربية الموارد البشرية الأساسية والموارد الأخرى والمعارف المحلية، مما زاد من القدرة العسكرية الشاملة لقوات الدعم السريع. وأثبت ذلك الدعم أنه فعال

لتحقيق سيطرة قوات الدعم السريع على المدن الاستراتيجية وطرق التجارة والمناطق الحدودية. وقد لوحظ هذا الدعم والتنسيق في الجنية (انظر الفرع السادس أدناه) ونيالا (انظر الفرع السابع أدناه).

باء - الجماعات المسلحة الدارفورية: انهيار الحياد، وانقسام المواقف

7 - شكل النزاع الشامل بين القوات المسلحة السودانية وقوات الدعم السريع ضغوطا على الحركات المسلحة في دارفور لاختيار أحد الجانبين. وأثار ذلك المأزق انقسامات فيما بين الحركات وداخلها. ففي البداية، تبنت معظم الحركات المسلحة علنا موقف الحياد. وكان الاستثناءان هما فرع جيش تحرير السودان التابع لمصطفى تمبور، الذي دعم منذ البداية القوات المسلحة السودانية ضد قوات الدعم السريع في وسط دارفور، والتحالف السوداني، بقيادة والي غرب دارفور، خميس عبد الله أبكر، الذي شاركت قواته في القتال إلى جانب المدنيين في الجنية ضد قوات الدعم السريع والمليشيات المتحالفة معها منذ حزيران/يونيه.

8 - بيد أن الحالة تغيرت تغيرا جذريا في 16 تشرين الثاني/نوفمبر عندما أعلن عدة قادة رئيسيين لحركات مسلحة، بمن فيهم مني مناوي (رئيس جيش تحرير السودان - جناح مني مناوي) وجبريل إبراهيم (رئيس حركة العدل والمساواة) دعمهما للقوات المسلحة. وفي وقت كتابة هذا التقرير، لم يكن للتغيير في مواقفهم الرسمية أي نتيجة مباشرة على الأرض، بالنظر إلى أن قوات هذه الحركات كانت ضد الانخراط في القتال. والواقع أن القادة الميدانيين للحركات، بمن فيهم اللواء جابر اسحاق من حركة تحرير السودان - جناح مناوي واللواء حامد إدريس جزم من حركة العدل والمساواة، تفاوضوا على اتفاق غير رسمي على الأرض مع نظرائهم في قوات الدعم السريع لتفادي النزاع في شمال دارفور⁽¹⁾. وفي موازاة ذلك، أجرى عدد من قادة الحركات، بمن فيهم الهادي إدريس ومناوي، محادثات غير رسمية مع قادة قوات الدعم السريع في بلدان مجاورة لتهدئة التوترات⁽²⁾.

1 - الانقسام في صفوف حركة العدل والمساواة

9 - في 14 آب/أغسطس، انقسمت حركة العدل والمساواة إلى مجموعتين نتيجة للخلاف بشأن موقف الحركة إزاء الحرب. وفي تموز/يوليه، علقت الحركة عضوية عدد من القادة الرئيسيين، بمن فيهم سليمان صندل، الذي كان يُشرف على الترتيبات الأمنية للحركة، وأحمد تقد لسان، كبير مفاوضي السلام فيها، لأنهما التقيا بعبد الرحيم دقلو في أوائل تموز/يوليه في انجمينا. واختلف القادة المقاتلون مع انحياز جبريل إبراهيم إلى القوات المسلحة السودانية. ولم يكن لهذا الانقسام أي أثر يذكر على القوة العسكرية للحركة في دارفور.

2 - إقالة قيادات حركة جيش تحرير السودان - المجلس الانتقالي وتجمع قوى تحرير السودان من مجلس السيادة

10 - في أوائل تشرين الثاني/نوفمبر، أقال الفريق أول عبد الفتاح البرهان الهادي إدريس (المجلس الانتقالي لحركة تحرير السودان) والطاهر حجر (تجمع قوى تحرير السودان) من مجلس السيادة.

(1) انظر <https://twitter.com/RSFSudan/status/1725186152930414730?s=20>.

(2) انظر على سبيل المثال، Sudan Tribune, "Darfur leaders urged RSF to cease attack on El-Fasher, Idris", 12 December 2023.

وكان الدافع وراء الإقالة هو رفضهما نقل مقرّي الحركتين إلى بورتسودان وتأييد القوات المسلحة السودانية علنا. وخلال اجتماع الوساطة في جنوب السودان الذي عقد في تشرين الأول/أكتوبر، دُعيت حركة تحرير السودان - المجلس الانتقالي وتجمع قوى تحرير السودان لمناقشة دور الجهات الموقعة على اتفاق جوبا للسلام في السودان في حل النزاع. بين أنهما خلصتا إلى أن القصد من الاجتماع هو أن تتحازا علنا إلى القوات المسلحة السودانية وأن تدينا قوات الدعم السريع، وهو ما رفضناه.

11 - وكما هو الحال مع حركة العدل والمساواة، أدى النزاع إلى خلافات داخلية داخل تجمع قوى تحرير السودان. وفي حين كان الفصيل الذي يقوده الطاهر حجر مقربا من قوات الدعم السريع، أعلن الفصيلان اللذان يقودهما نائب رئيس تجمع قوى تحرير السودان، عبد الله يحيى، وقائد الجيش، عبد الله جنا، دعمهما للقوات المسلحة السودانية في تشرين الثاني/نوفمبر 2023⁽³⁾.

3 - دعم عبد الله بنّدة للقوات المسلحة السودانية

12 - أعلن تجمع قوى العدل والمساواة السودانية، وهي جماعة مسلحة دارفور في ليبيا بقيادة عبد الله بنّدة، في تشرين الثاني/نوفمبر، قرارها بالانضمام إلى القوات المسلحة السودانية ضد قوات الدعم السريع⁽⁴⁾. ومع ذلك، في وقت كتابة هذا التقرير، لم يكن للبيان أي تأثير على التوازن العسكري على الأرض، بالنظر إلى أن بنّدة، المطلوب من قبل المحكمة الجنائية الدولية، ومقاتليه، ما زالوا في ليبيا.

جيم - شمال دارفور: الوضع الراهن الهش⁽⁵⁾

13 - اختلفت ديناميات النزاع في شمال دارفور عن بقية المنطقة، نظراً إلى أن الولاية كانت معقلا للحركات المسلحة الدارفور الموقعة على اتفاق جوبا للسلام في السودان. وحتى الآن، كانت هي الولاية الوحيدة التي لا تسيطر عليها قوات الدعم السريع بالكامل.

14 - وفي خضم أعمال العنف الأولية، توسّطت السلطات المحلية في الفاشر، عاصمة الولاية، بقيادة الوالي نمر محمد عبد الرحمن، لإبرام اتفاق لوقف إطلاق النار في 20 نيسان/أبريل، بتقسيم المدينة بين القوات المسلحة السودانية وقوات الدعم السريع والحركات المسلحة الدارفور الموقعة على اتفاق جوبا للسلام في السودان. وسمح الاتفاق للقوات المسلحة السودانية وقوات الدعم السريع بالاحتفاظ بمواقعهما في الجانبين الغربي والشرقي من المدينة، على التوالي، مع تحديد منطقة وسطى كمنطقة عازلة تحت سيطرة القوة المشتركة التابعة للحركات المسلحة.

15 - وقامت السلطات المحلية وقادة الحركات المسلحة بإدارة الحوادث بعناية. فعلى سبيل المثال، في 26 أيار/مايو، انتهكت قوات الدعم السريع وقف إطلاق النار أثناء دخولها البلدة لنهب الفرع المحلي للبنك المركزي. غير أن ذلك الهجوم لم يُسفر عن قتال كامل. وامتنعت الحركات الموقعة عن الرد، مما يدل على حرصها على تفادي القتال.

(3) انظر المرجع نفسه، "Another Darfur faction joins Sudanese army in fight against RSF", 20 November 2023.

(4) المرجع نفسه.

(5) مقابلات مع أعضاء من الحركات المسلحة الدارفور، نيسان/أبريل - كانون الأول/ديسمبر 2023.

16 - وأصبح الوضع الأمني في شمال دارفور أكثر تعقيدا بعد عودة جيش تحرير السودان - جناح عبد الواحد، بقيادة رئيس الأركان، يوسف أحمد يوسف "كرجكولا"، إلى شمال دارفور من ليبيا في أواخر تموز/يوليه، وبحوزته 300 سيارة وعدة آلاف من المقاتلين. وتمركزت تلك القوات في عدة مناطق، بما في ذلك في طويلة (شمال دارفور) وجبل مرة (في محليات فنقا وأرقو ودالي وقورلانغبانق) لحماية مجتمعات الفور المحلية. وفي وقت كتابة هذا التقرير، لم تكن خطة القوة واضحة، لكنها امتنعت عن الانحياز إلى القوات المسلحة السودانية أو قوات الدعم السريع.



كرجكولا؛ والمقدم بالقوات المسلحة السودانية، الصادق الفوكا؛ ونائب رئيس حركة جيش تحرير السودان - المجلس الانتقالي، صلاح آدم تور "رصاص"، في الفاشر، في 24 تشرين الثاني/نوفمبر 2023.
المصدر: من مصادر فريق الخبراء في الفاشر.

17 - بيد أن التوترات المحلية ازدادت في أواخر آب/أغسطس فيما يتعلق بمسألة القوافل الإنسانية بمرافقة الحركات الموقعة على اتفاق جوبا للسلام من بورتسودان إلى الفاشر. واتهمت قوات الدعم السريع الجماعات المسلحة باستخدام تلك القوافل لتوفير الإمدادات العسكرية للقوات المسلحة السودانية في دارفور. وزاد الوضع تعقداً بسبب اجتماع مناوي باللواء البرهان في بورتسودان في 3 أيلول/سبتمبر، مما ساهم في تزايد انعدام الثقة بين مناوي وقوات الدعم السريع.

18 - وازدادت التوترات في تشرين الأول/أكتوبر، عندما حشدت قوات الدعم السريع، بعد الاستيلاء على نيالا، قوات حول الفاشر بقيادة عبد الرحيم دقلو، مهددة بمهاجمة القاعدة العسكرية التابعة للقوات المسلحة السودانية والاستيلاء على المدينة. وردت القوات المسلحة بضربات جوية استهدفت مواقع قوات الدعم السريع في 31 تشرين الأول/أكتوبر و 1 تشرين الثاني/نوفمبر. وأدى إعلان بعض الجهات الموقعة على اتفاق جوبا للسلام في السودان عن دعمهم للقوات المسلحة السودانية إلى زيادة التوترات، لكن المفاوضات على الأرض بين قوات الدعم السريع والحركات أدت إلى تهدئة الوضع.

ثالثاً - التجنيد على أساس عرقي: ديناميات "الملشنة"

19 - منذ أواخر عام 2022، كانت التوترات بين القوات المسلحة السودانية وقوات الدعم السريع تتراكم، وتفاقت فيما يتعلق بالمناقشات السياسية حول الاتفاق الإطارى⁽⁶⁾. ومنذ ذلك الحين، كان الجانبان يستعدان لما هو أسوأ من خلال الانخراط في عمليات تجنيد واسعة النطاق على أساس عرقي في دارفور. وواصل كلا الطرفين المتحاربين حملة التجنيد وكثفها بعد اندلاع الحرب. كما اعتمدا على الميليشيات المسلحة المحلية التي تم تجميعها على مستوى المجتمعات المحلية، والتي قاما بحشدها ودعمها لوجستيا واستخدامها كقوات مساعدة. وقد عجلت هذه الإجراءات بـ "ملشنة" مجتمع دارفور ونشر الأسلحة داخل المجتمعات المحلية. ومن المرجح أن تؤدي هذه العوامل إلى زيادة زعزعة استقرار المنطقة.

ألف - التحضير للحرب

1 - القوات المسلحة السودانية

20 - في الأشهر التي سبقت النزاع، سعت القوات المسلحة السودانية إلى إقامة تحالفات مع الزعماء التقليديين من القبائل الدارفورية غير العربية. واستهدفت على وجه الخصوص القبائل التي كانت تواجه مشاكل مستمرة مع العرب وقوات الدعم السريع، مثل الفور والمساليت. وحاولت القوات المسلحة تعزيز قواتها بالحصول على دعم تلك القبائل لها.

21 - وفي شباط/فبراير 2023، عقد الفريق الأول البرهان وغيره من كبار الضباط اجتماعات في الخرطوم مع قادة محليين رفيعي المستوى من قبيلة الفور، حسبما أكده مختلف قادة الفور المشاركين في الاجتماعات. وخلال المناقشات، تم التوصل إلى تفاهم تقوم بموجبه القوات المسلحة السودانية بتجنيد عدة آلاف من شباب الفور لنشرهم في مناطق الفور داخل دارفور، ليتولوا حماية مجتمعات الفور المحلية، وذلك ضمناً ضد العرب وقوات الدعم السريع. وفي أعقاب ذلك الاتفاق، بدأ زعماء الفور المحليون في تجميع قوائم بأفراد المجتمع المحلي، بمن فيهم مقاتلون سابقون في جيش تحرير السودان - جناح عبد الواحد، وكان من المقرر أن يتلقوا التدريب في إطار القوات المسلحة السودانية. غير أن عملية التجنيد هذه لم تكن قد اكتملت بحلول الوقت الذي بدأت فيه الحرب وتوقفت بعد ذلك.

(6) وُقِعَ الاتفاق الإطارى في كانون الأول/ديسمبر 2022 كل من المكون العسكري للحكومة (القوات المسلحة السودانية وقوات الدعم السريع) وعدة أحزاب سياسية، وبدعم من الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي، وحدد الاتفاق الإطارى فترة انتقالية مدتها 24 شهراً تهدف إلى إنشاء حكومة بقيادة مدنية.

22 - ومع تصاعد التوترات بين القوات المسلحة السودانية وقوات الدعم السريع في الأشهر التي سبقت النزاع، سعت القوات المسلحة إلى تجنيد أفراد سابقين في قوات حرس الحدود المحلولة التابعة لموسى هلال، والتي دُمجت في قوات الدعم السريع في عام 2017. كما نظرت القوات المسلحة السودانية في إصلاح قوات حرس الحدود. وعُقدت اجتماعات بين هلال وقادة القوات المسلحة، بمن فيهم اللواء حسن بلال، نائب مدير المخابرات العسكرية، لاستكشاف تلك الاحتمالات. وبلاستعانة بضباط حرس الحدود السابقين، مثل موسى عمر هلال، ابن أخ هلال، جمعت القوات المسلحة عدة مئات من المقاتلين في جديد السيل (بالقرب من الفاشر) ودوماية (بالقرب من نياالا) في آذار/مارس 2023 للتدريب العسكري. وكان معظم المجندين ينحدرون من عشيرة المحاميد التي ينتمي إليها هلال من قبيلة الرزيقات، حيث استفادت القوات المسلحة من التنافس الشخصي بين هلال وحמידتي، الذي ينتمي إلى عشيرة الماهرية من الرزيقات. ودعم بضع مئات من أولئك المجندين القوات المسلحة في شمال دارفور، وشاركوا في اشتباكات ضد قوات الدعم السريع في الفاشر وكبكاية. وأحبطت جهود هلال للتجنيد بسبب الموارد المالية المحدودة للقوات المسلحة، وفقا لمصادر في مجلس الصحة الثوري السوداني التابع لهلال.

2 - قوات الدعم السريع

23 - في بداية عام 2023، أطلقت قوات الدعم السريع حملة تجنيد واسعة النطاق في دارفور، مع التركيز على جنوب وغرب دارفور، ولا سيما وسط المجتمعات العربية المحلية (انظر الفرعين السادس والسابع أدناه).

باء - استمرار التجنيد⁽⁷⁾

24 - تكتفت حملات التجنيد التي يقوم بها الطرفان المتحاربان بعد اندلاع الحرب. وظلت جارية حتى وقت كتابة هذا التقرير.

1 - القوات المسلحة السودانية

25 - من أجل مضاهاة زيادة قوات الدعم السريع في دارفور منذ آب/أغسطس، زادت القوات المسلحة السودانية من جهودها لتجنيد مقاتلين جدد وقوات مساعدة. ففي شمال دارفور، استعانت القوات المسلحة السودانية بحركة العدل والمساواة - جناح دبجو، وهي جماعة متمردة سابقة وقّعت وثيقة الدوحة للسلام في دارفور في عام 2013 ودُمجت لاحقا في القوات المسلحة، للتجنيد من قبيلة الزغاوة. وبعد أن سافر رئيس الحركة، بخيت دبجو، وهو نفسه لواء في القوات المسلحة السودانية، إلى بورتسودان والتقى بالفريق أول البرهان في أوائل أيلول/سبتمبر، قامت الفرقة 16 التابعة للقوات المسلحة، ومقرها الفاشر، بتجنيد وتخريج نحو 4 000 مقاتل⁽⁸⁾. وقد تم تجنيد العديد من هؤلاء من خلال شبكات حركة العدل والمساواة - جناح دبجو، وفقا لمصادر في المجموعة. واستفادت جهود التجنيد هذه من العداء بين قبيلة الزغاوة والعرب، الذي تصاعد بعد تهديدات قوات الدعم السريع بالسيطرة على شمال دارفور، التي يعتبرها الزغاوة معقلا لهم.

(7) يستند هذا الفرع إلى مقابلات شخصية وهاتفية مع مجموعة واسعة من المحاورين، بمن فيهم قادة محليون وجماعات مسلحة ذات صلة.

(8) للاطلاع على أحد احتفالات التخريج، التي أقيمت في تشرين الأول/أكتوبر 2023، انظر: www.facebook.com/share/v/5ahvxZALeZdWHk5w/?mibextid=KsPBc6

26 - ووفقا لمصادر مختلفة في شمال دارفور، حصلت القوات المسلحة أيضا على دعم من بعض القوات شبه العسكرية التي تشكّلت خلال نظام الرئيس السوداني السابق، عمر البشير. وعلى وجه الخصوص، في الفاشر، نسقت مع عناصر من قوات الدفاع الشعبي الذين جندهم عثمان كبر من قبيلته البرتي عندما كان واليا لشمال دارفور (2011-2015). وتعرف هذه العناصر باسم "ميليشيات كبر"⁽⁹⁾.

27 - وفي أعقاب الأحداث التي وقعت في الجنية في حزيران/يونيه، حدث تقارب بين القوات المسلحة السودانية وممثلي قبيلة المساليت. وزار عدة قادة محليين وسياسيين وعسكريين من القبيلة، بمن فيهم قادة من المساليت ومن التحالف السوداني، بورتسودان، حيث عقدوا اجتماعات مع ممثلي القوات المسلحة والسلطات الحكومية لمناقشة التعاون العسكري ضد قوات الدعم السريع وتجنيد المساليت في القوات المسلحة السودانية. ومع ذلك، فإن حشد أو دعم المساليت المسلحين في شرق تشاد بدأ معقدا للغاية بالنسبة للقوات المسلحة، التي لم تتمكن من الوصول إلى تشاد. وعوضا عن ذلك، ركزت القوات المسلحة على التجنيد داخل مجتمع المساليت المحلي في ولاية القضارف (شرق السودان)⁽¹⁰⁾.

2 - قوات الدعم السريع

28 - بلورت الحرب شعورا بهوية عربية مشتركة وسط المجتمعات العربية في دارفور (وكردفان)، وتوقّعت مؤقّتا الخصومات الداخلية القديمة مثل التوترات بين المحاميد والماهرية، واحتشد أفراد تلك القبائل بقدر كبير دعما لقوات الدعم السريع⁽¹¹⁾. واستنادا إلى التضامن بين العرب، وعلى أساس الموارد المالية الكبيرة، اجتذبت قوات الدعم السريع مختلف المجموعات والميليشيات العربية المسلحة، بما في ذلك أعداء سابقون.

29 - وفي عملياتها العسكرية في دارفور والخرطوم، اعتمدت قوات الدعم السريع بشكل متزايد على أولئك الحلفاء الجدد. وعلى وجه الخصوص، أدى عدة قادة سابقين وجماعات منشقة كانت متحالفة سابقا مع منافس قوات الدعم السريع، موسى هلال، دورا رئيسيا في الحملة العسكرية لقوات الدعم السريع. فعلى سبيل المثال، يقوم الآن عبد الله حسين ومحمد خدام، وهما قائدان سابقان تابعان لهلال في ليبيا انضما إلى قوات الدعم السريع في عام 2022، إضافة إلى علي رزق الله "السافنا"، وهو زعيم متمرد عربي سابق معروف وحليف لهلال، بدور رئيسي، في عمليات قوات الدعم السريع. وفي أوائل أيلول/سبتمبر، وصلت إلى دارفور قوة مؤلفة من عدة مئات من المقاتلين من مختلف الجماعات المنشقة عن هلال، مثل مجلس الصحو - الديمقراطية ومجلس الصحو - القيادة الجماعية، قادمة من ليبيا. وهم يعملون الآن تحت راية قوات الدعم السريع في الخرطوم، وفقا لمصادر متعددة في تلك الجماعات.

30 - كما انضم إلى قوات الدعم السريع منذ بداية القتال عدة قادة وفصائل من الجبهة الثالثة/تمازج، وهي مجموعة كانت في البداية أقرب إلى القوات المسلحة⁽¹²⁾. ومن بين هؤلاء أحمد آدم قجة، الذي شارك سابقا في حوادث ضد السلطات في غرب دارفور في عامي 2021 و 2022. وفي آب/أغسطس، أعلن رئيس إحدى مجموعات الجبهة الثالثة - تمازج، محمد علي قرشي، وهو نفسه من الرزيقات من شرق دارفور

(9) فيما يتعلق بإنشاء "ميليشيات كبر"، انظر كلاوديا غراميزي وجيروم توبيانا، دارفور المنسية: أساليب قديمة ولاعبون جدد (جنيف، مسح الأسلحة الصغيرة، 2012).

(10) مقابلات مع عدة قادة من القبيلة ومن التحالف السوداني، انجمينا، عبر الهاتف، تموز/يوليه - كانون الأول/ديسمبر 2023.

(11) كثيرا ما يستخدم مقاتلو قوات الدعم السريع وحلفاؤها مصطلح "العطارة" لتسمية تحالف القبائل العربية من دارفور وكردفان.

(12) فيما يتعلق بأصول الجبهة الثالثة - تمازج، انظر S/2022/48، المرفق 6.

وكان سابقا مؤيدا للقوات المسلحة، دعمه لقوات الدعم السريع⁽¹³⁾. ومن بين الفصائل العربية في جماعة التحالف السوداني المسلحة، انضم معظم القيادات والقادة الرئيسيين، مثل سعيد ماهر، إلى قوات الدعم السريع.

جيم - انتشار الأسلحة الصغيرة والأسلحة الخفيفة نتيجة لعملية "الملشنة"

31 - لقد أجمت العملية المذكورة أعلاه الانتشار الواسع النطاق للأسلحة الصغيرة والأسلحة الخفيفة في دارفور. وقدم المتحاربون الأسلحة للمدنيين الذين يدعمونهم، حيث قدمت قوات الدعم السريع للمجتمعات العربية المحلية على وجه الخصوص، ولكن أيضا، وبدرجة أقل، قدمت الشرطة إلى المساليت في الجنية. وخلال الاشتباكات، نهب الميليشيات المحلية مخازن الأسلحة في مراكز الشرطة، كما هو الحال في نيالا. وأدت عملية "الملشنة"، ولا سيما توزيع الأسلحة على المجتمعات المحلية، إلى تصعيد العنف في عدة مناطق.

32 - ومنذ حزيران/يونيه، بدأ العديد من جنود قوات الدعم السريع الذين يقاتلون في الخرطوم، لا سيما وسط أولئك الذين جُندوا في دارفور قبل النزاع مباشرة، في العودة إلى مجتمعاتهم المحلية. وجلبوا البضائع التي نهب في الخرطوم وأسلحتهم، في انتهاك لحظر الأسلحة الحالي. ثم كان العرب المسلحون، بمن فيهم العائدون والمنشقون عن قوات الدعم السريع، يبيعون بعض أسلحتهم في الأسواق المفتوحة حول المدن الرئيسية مثل نيالا⁽¹⁴⁾ والجنية⁽¹⁵⁾. ووفقا لمصادر محلية، كانت البنادق الهجومية مثل بنادق الكلاشينكوف الآلية متاحة للبيع في تلك الأسواق مقابل حوالي 830 دولارا، في حين كانت المدافع الرشاشة الثقيلة مثل عيار 12,7 ملمتر متاحة مقابل حوالي 300 دولار.

دال - تشردم القيادة والتحكم

33 - أدى اعتماد الطرفين المتحاربين المفرط على قادة مستقلين انضموا إليهما للتو دون دمج وتدريب مناسبين، أو على مقاتلين جدد جُندوا من خلال شبكات إثنية، إلى إضعاف تسلسل قيادتهما، مع تصرف بعض القادة والقوات المحلية الجديدة بشكل مستقل وسعيا وراء مصالحهم الخاصة. وكثيرا ما أدى الافتقار إلى الانضباط والتماسك الداخلي الناتج عن ذلك إلى تقويض الأنشطة العسكرية للقوات المسلحة السودانية وقوات الدعم السريع. فعلى سبيل المثال، في الفاشر، في أواخر تشرين الأول/أكتوبر، توقف مقاتلو موسى هلال عن دعم القوات المسلحة وغادروا القاعدة العسكرية التابعة لها، عقب مفاوضات منفصلة مع قوات الدعم السريع. وداخل قوات الدعم السريع، أبلغ الفريق بعدة حالات رفض فيها قادة ميدانيون جدد الامتثال لأوامر القيادة.

34 - وأدى اعتماد قوات الدعم السريع على التجنيد على أساس إثني إلى تأجيج العنف القبلي وسط القبائل العربية. وقد تجلّى ذلك في الاشتباكات بين السلامات وبني هلبة والسلامات والهبانة. وفي أوائل آب/أغسطس، اندلع النزاع في كوبوم، على بعد 136 كيلومترا غرب نيالا، بين قبيلتي بني هلبة والسلامات

(13) انظر *Sudan Tribune*, "Tamazuj group aligns with RSF in Sudan's ongoing war", 17 August 2023.

(14) على سبيل المثال، أنشئ سوق فرعي، اسمه كاجيك، في سوق المواشي، شمال نيالا، يسيطر عليه العرب، لبيع الأسلحة والبضائع المنهوبة.

(15) تلقى الفريق عدة أشرطة فيديو وشهادات عن تلك "المتاجر".

اللتين ساهمتا سابقاً في جهود تجنيد قوات الدعم السريع في جنوب دارفور. واستخدم أفراد من كلتا القبيلتين معدات عسكرية قدمتها قوات الدعم السريع أثناء القتال. وفضلاً عن ذلك، تلقى الفريق روايات موثوقة عن أفراد من قوات الدعم السريع غادروا الخرطوم ونياالا وزالنجي، وهم مسلحون ومدججون بالذخائر، للقتال مع أهلهم في تلك المنطقة. واستمرت الاشتباكات بين السلامات وبني هلبة حتى تشرين الثاني/نوفمبر. وفي تشرين الثاني/نوفمبر، اندلع نزاع منفصل بين السلامات والهباتية. واتهم مقاتلو السلامات الهباتية بالانحياز إلى القوات المسلحة⁽¹⁶⁾. وأسفرت الاشتباكات، التي وقع معظمها في منطقة برام (جنوب دارفور)، عن نزوح واسع النطاق، حيث لجأت نحو 6 000 أسرة إلى بلدة برام والمناطق المجاورة لها.

رابعاً - إمدادات الأسلحة إلى القوات المسلحة السودانية وإلى قوات الدعم السريع في دارفور

35 - في مرحلة أولى من الاشتباكات داخل دارفور (خلال الفترة من نيسان/أبريل إلى تموز/يوليه 2023)، لم يُرَ في المنطقة وجودٌ للمعدات والأسلحة العسكرية المتطورة التي لوحظت في الخرطوم (من قبيل طائرات سوخوي 25 وميغ 29 وميغ 24، وطائرات الهليكوبتر الهجومية، ومنظومات الدفاع الجوي المحمولة، والمركبات المقاتلة المسيّرة من دون طيار). فقد استخدمت مختلف القوات (القوات المسلحة السودانية وقوات الدعم السريع والجماعات الموقعة على اتفاق جوبا للسلام في السودان) الأسلحة والمعدات العسكرية المتاحة بسهولة، أي الرشاشات الثقيلة من عيار 12,7 ملمتر و 14,5 ملمتر، وأيضاً المدافع المضادة للطائرات من طراز ZU23، المثبتة على مركبات لاند كروزر، والقنابل الصاروخية، ومدافع الهاون؛ وقاذفات الصواريخ بأنواعها؛ وناقلات الجنود المدرعة من طراز BTR 80، التي تعود إلى الحقبة السوفييتية، وأنواع شتى من الأسلحة الصغيرة والخفيفة⁽¹⁷⁾.

36 - ومع ذلك، ومنذ آب/أغسطس، أفضت الحملة العسكرية التي شنتها من جديد قوات الدعم السريع للسيطرة على المدن الرئيسية في دارفور إلى تكثيف الوسائل العسكرية التي يستخدمها الجانبان. وتزامن ارتفاع نسق الهجمات التي شنتها قوات الدعم السريع مع تمكّنها من تأمين طرق إمداد جديدة (انظر الفقرات 38 إلى 49 أدناه).

ألف - عمليات التحليق العسكرية الهجومية

37 - الاكتساح الذي حققته قوات الدعم السريع واجهته القوات المسلحة السودانية، منذ شهر آب/أغسطس، بطلعات جوية عسكرية هجومية، كانت بمثابة عمل محظور بموجب نظام الجزاءات. فقد عمدت القوات المسلحة السودانية في مناسبات متعددة إلى شن غارات جوية على مواقع قوات الدعم السريع، حيث كانت الطائرات تقلع من المطارات العسكرية الموجودة خارج دارفور. وأعلنت القوات المسلحة السودانية، على سبيل المثال، مسؤوليتها عن شن غارات جوية يومي 28 و 29 آب/أغسطس على قاعدة زروق التابعة

(16) في بيان مصوّر بالفيديو أطلع عليه الفريق، اتهم أحد قادة السلامات الهباتية بتلقي 30 مركبة من القوات المسلحة السودانية.

(17) على نحو ما لاحظته شهود عيان كثر وأكدته أدلة الصور والفيديو.

لقوات الدعم السريع (والواقعة في شمال دارفور)⁽¹⁸⁾. وبحسب شهود وتقارير إعلامية ومقاطع فيديو شتى، قامت القوات المسلحة السودانية، منذ شهر آب/أغسطس، بشن العديد من الغارات الجوية على قوات الدعم السريع داخل مناطق نبالا والضعين والفاشر، مستخدمة أحيانا أسطولها من طائرات أنتونوف An-32 (انظر القسم سابعا أدناه).

باء - خطوط الإمداد الجديدة

38 - منذ اندلاع الحرب، لم تستطع الحاميات التابعة للقوات المسلحة السودانية في دارفور الحصول على أي إمدادات عسكرية كبيرة، وذلك بعد أن سارعت قوات الدعم السريع بالسيطرة على معظم أجزاء الطريق الرابطة بين كوستي والفاشر، التي تشكل للقوات المسلحة السودانية خط الإمداد الرئيسي من الخرطوم وبورتسودان إلى دارفور. وفي مطلع شهر أيلول/سبتمبر، اتهم بعض أفراد قوات الدعم السريع والمتعاطفون معها القوات المسلحة السودانية بجلب إمدادات عسكرية إلى قاعدتها العسكرية في الفاشر، عبر استخدام قوافل المساعدات الإنسانية القادمة من بورتسودان، وبالتواطؤ مع الحركات المسلحة المرافقة لهذه القوافل، ومنها بالأخص حركة جيش تحرير السودان/فصيل مني مناوي. ورغم أن العديد من المصادر داخل هذه الحركات قد اعترفت لفريق الخبراء بأن الأمر ممكن، فإن هذه الإمدادات كانت قليلة ومحدودة بحيث لم تستطع ديناميات النزاع.

39 - ومن ناحية أخرى، استطاعت قوات الدعم السريع، منذ بداية الحرب، وبالأخص منذ بداية تموز/يوليه، أن تؤمن خطوط إمداد جديدة من دارفور وعبرها للحصول على الأسلحة والمركبات والخدمات اللوجستية. ووفقا لشهود عيان ولمقاطع فيديو، استخدمت هذه القوات في حملتها العسكرية المكثفة في دارفور منذ شهر آب/أغسطس عدة أنواع من الأسلحة الثقيلة و/أو المتطورة التي لم تكن تستخدمها في هذه المنطقة من قبل. وشملت تلك الأسلحة المركبات المقاتلة المسيرة من دون طيار، ومدافع الهاويتزر، وقاذفات الصواريخ المتعددة، والأسلحة المضادة للطائرات، كمنظومات الدفاع الجوي المحمولة، التي شوهدت في نبالا والفاشر والجنينة.

40 - وكان لهذه القوة النارية الجديدة التي استخدمتها قوات الدعم السريع تأثير هائل على توازن القوى في الميدان، سواء في دارفور أو في المناطق الأخرى. فوفقا لمصادر محلية مختلفة، منها مصادر داخل القوات المسلحة السودانية، لعبت قطع المدفعية الثقيلة الجديدة التي اكتسبتها هذه قوات الدعم السريع دورا رئيسيا في استيلائها على نبالا والجنينة (انظر القسمين سادسا وسابعا أدناه)، فيما ساعدتها الأجهزة الجديدة المضادة للطائرات على مواجهة الأصول الرئيسية المتوفرة لدى القوات المسلحة السودانية، والمتمثلة في قواتها الجوية. فعلى سبيل المثال، تمكنت قوات الدعم السريع، في تشرين الأول/أكتوبر وبحسب بيانات رسمية ومصادر محلية ومقاطع فيديو شتى، من إسقاط طائرة أنتونوف تابعة للقوات المسلحة السودانية في منطقة نبالا. ومن خلال شريط فيديو يظهر طاقم قوات الدعم السريع الذي أسقط الطائرة، استطاع فريق الخبراء التعرف على إحدى منظومات الدفاع الجوي المحمولة، التي يرجح أن تكون من طراز SA-7⁽¹⁹⁾.

(18) انظر: Sudan Tribune, "Sudanese army launches airstrikes on RSF base near Libyan border", 2 September 2023.

(19) انظر: https://twitter.com/RSFSudan/status/171148375741103161?t=WO_Kdj7r6Acfw4_nuDpT8g&s=08.

جيم - خطوط الإمداد الجديدة لقوات الدعم السريع

41 - حدّد فريق الخبراء ثلاثة طرق رئيسية لإمدادات قوات الدعم السريع، لا تزال نشطة حتى الآن. وأهمها الطريق التي تمر عبر شرق تشاد. فمنذ شهر حزيران/يونيه، لاحظ العديد من خبراء تتبع الرحلات الجوية تناوبا كثيفا لطائرات شحن قادمة من مطار أبو ظبي الدولي إلى مطار أم جرس في شرق تشاد، مع عمليات توقف في بلدان إقليمية مثل أوغندا ورواندا وكينيا⁽²⁰⁾. وذهبت عدة تقارير إعلامية إلى أنّ هذه الطائرات تنقل أسلحة وذخائر ومعدات طبية لقوات الدعم السريع⁽²¹⁾. وفي 28 تشرين الثاني/نوفمبر 2023، قدّم الفريق في القوات المسلحة السودانية، وعضو مجلس السيادة، ياسر العطا، ادعاءات مماثلة واتّهم الإمارات العربية المتحدة وتشاد بتزويد قوات الدعم السريع بالدعم العسكري عبر مطار أم جرس⁽²²⁾. وردت الإمارات على هذه الادعاءات بالقول إن طائرات الشحن كان في خدمة أغراض إنسانية، منها الأخص إنشاء مستشفى ميداني في أم جرس لفائدة اللاجئين السودانيين⁽²³⁾.

42 - وتفيد المعلومات التي جمعها فريق الخبراء من مصادر في تشاد ودارفور أنّ هذه الادعاءات لها ما يدعمها. فقد أبلغ الفريق من عدة مصادر في شرق تشاد ودارفور، بما في ذلك مصادر من أوساط الزعماء والإداريين المحليين وأوساط الجماعات المسلحة العاملة في هاتين المنطقتين، بأنّه يتم أسبوعيا وبشكل متكرر إفراغ طائرات شحن تصل إلى مطار أم جرس من شحنات أسلحة وذخائر تُحمّل على متن شاحنات⁽²⁴⁾، وبأنّ قوافل صغيرة، قوامها شاحنة واحدة إلى ثلاث شاحنات ترافقها قوات مسلحة تتمطي مركبات لاند كروزر، كانت تغادر المطار عبر البوابة الغربية لتصل إلى حدود دارفور، عبر باو أو كارياري، حيث يتم تسليم الشاحنات إلى قوات الدعم السريع التي تتولى نقلها إلى قاعدتها في زروق (بلدة أم برو، بشمال دارفور)⁽²⁵⁾. ويتم توزيع البعض من هذه الأسلحة على مواقع قوات الدعم السريع في دارفور، فيما يتم نقل معظمها من زروق إلى الخرطوم عبر الطرق الصحراوية التي تتجه إلى الشمالي الشرقي، والتي يستخدمها عادة المهربون. وقد قام فريق الخبراء بمراسلة الممثلين الدائمين للإمارات العربية المتحدة ولتشاد لدى الأمم المتحدة في 14 كانون الأول/ديسمبر 2023، وأطعهما على النتائج التي توصل إليها. وقد نفت

(20) انظر على سبيل المثال: Gerjon, "A new mystery airlift between the UAE and Africa", 30 June 2023.

(21) انظر: Declan Walsh, Christoph Koettl and Eric Schmitt, "Talking peace in Sudan, the U.A.E. secretly fuels the fight", *New York Times*, 29 September 2023. and Nicholas Bariyo and Benoit Faucon, "A U.S. ally promised to send aid to Sudan. It sent weapons instead", *Wall Street Journal*, 10 August 2023.

(22) انظر: Sudan Tribune, "Sudan's Sovereign Council member condemns UAE for arming RSF", 28 November 2023.

(23) انظر على سبيل المثال: Agenzia Nova, "Soudan. Les Émirats démentent les allégations d'envoi d'armes et de munitions aux Forces de soutien rapide", 14 August 2023.

(24) هناك عدة صور منسوبة إلى أفراد من قوات الأمن التشادية تُظهر، بحسب التقارير، شحنات بها صناديق أسلحة وذخائر، من بينها بنادق هجومية من طراز 56. انظر على سبيل المثال: www.facebook.com/100064727614082/posts/pfbid0cc6qSijfU75eAZii79yVc34oiNV7Nwk2cngA9Cswa46NNGVpaF9gFCBxkjRNVpKdl/?d=n&mibextid=WC7FNe و www.facebook.com/100004271381101/posts/pfbid02aUUW5K7ixfu5jTsUhuEsX8VA7PAS6YaVVpRdQ6z8gBUk9jiYQL4BwVFUnCyjYkSML/?d=n&mibextid=WC7FNe.

(25) استقرت عشيرة حميدتي، بقيادة عمّه جمعة دقلو، في زروق في العام 2017 تقريبا. وللحصول على معلومات عن تأسيس زروق وإنشاء قوات الدعم السريع فيها، انظر: Klass van Dijken, "Blood, sand and gold: victor's city rises from ashes of Sudan's civil war", *The Guardian*, 29 February 2020.

الإمارات العربية المتحدة، في ردها المؤرخ 21 كانون الأول/ديسمبر 2023، أي مشاركة لها في شحن الأسلحة والذخائر من الإمارات إلى قوات الدعم السريع عبر تشاد. كما أشارت إلى أن الرحلات الجوية من الإمارات كانت تنقل مساعدات إنسانية (انظر المرفق 5 بهذا التقرير). وحتى 22 كانون الأول/ديسمبر 2023، لم يكن فريق الخبراء قد تلقى أي رد من تشاد.

43 - ويتولى العديد من قادة قوات الدعم السريع الميدانيين، الذين أختيروا لمعرفتهم بالمنطقة الحدودية والطرق الصحراوية، الإشراف على نقل الأسلحة إلى دارفور والسودان. ومن هؤلاء عبد الله شغب، قائد ميداني سابق بجيش تحرير السودان/فصيل مني ميناوي انضم إلى قوات الدعم السريع في عام 2014، وهو الآن من القادة الميدانيين لقوات الدعم السريع في خرطوم بحري، ومن المنتمين إلى عشيرة الزغاوة. وكانت هذه الإمدادات الكبيرة والمستمرة تشمل الأسلحة الصغيرة والخفيفة وكذلك المركبات المقاتلة المسيرة من دون طيار والقذائف المضادة للطائرات ومدافع الهاون وأنواع شتى من الذخيرة⁽²⁶⁾.

44 - ووفقا لمصادر متعددة، منها بالأخص أفراد من المجتمعات المحلية في جنوب ليبيا، كالتبؤ والجماعات المسلحة الدارفورية المتمركزة في ليبيا، فإن قوات الدعم السريع قد استخدمت طريق إمداد آخر إلى دارفور، ينطلق من جنوب ليبيا. واشترت هذه القوات من هناك كميات كبيرة من الوقود. ولعبت بعض عناصر الحركات المسلحة الدارفورية في ليبيا، التي لديها تسهيلات بفضل علاقاتها مع الجيش الوطني الليبي لشراء الوقود بسعر أرخص، دورا قياديا في ذلك التهريب. وتقوم شاحنات صهاريج تملكها هذه الحركات، وتحرسها عناصر منها، بنقل الوقود إلى قوات الدعم السريع في شمال دارفور عبر منطقة الحدود الثلاثية بين ليبيا وتشاد والسودان، وفي معظم الأحيان عبر أم جرس.

45 - كما اشترت قوات الدعم السريع من ليبيا مركبات، منها بالأخص مركبات لاند كروزر، التي تلزم، مثلما الوقود، لتكتيكاتها العسكرية القائمة على الحركة والسرعة. فعلى سبيل المثال، علم فريق الخبراء بحالة حدثت في أيلول/سبتمبر وتمثلت في استيراد قوات الدعم السريع لعشرات المركبات الجديدة من جنوب ليبيا. وقد جُمعت المركبات في سبها، ثم أحضرت عبر الكفرة إلى زروق بدارفور من قبل سائقين استأجرتهم قوات الدعم السريع. وفي حالة أخرى، كانت مجموعات هلال المنشقة قد أحضرت معها، عندما عادت من ليبيا إلى السودان عبر دارفور للانضمام إلى قوات الدعم السريع في منتصف عام 2023، العشرات من مركبات لاند كروزر الجديدة، التي اشترتها لها قوات الدعم السريع، وفقا لأعضاء هذه المجموعات.

46 - واستطاعت قوات الدعم السريع أيضا شراء أسلحة عبر ليبيا. فعلى سبيل المثال، علم فريق الخبراء بأن قوات الدعم السريع كانت قد طلبت، خلال الأسابيع الأولى من النزاع، من حركة دارفورية، يوجد مقرها في ليبيا، أن تساعد في النقل إلى دارفور لقطع مدفعية وذخائر حصلت عليها في ليبيا، واقترحت عليها حصّة من هذه المعدات في مقابل ذلك. ورغم أنّ القادة الميدانيين لهذه الحركة كانوا يؤيدون تلك الصفقة، فإن زعيمها اعترض عليها وأفشلها.

47 - وفي العمليات المنفذة انطلاقا من ليبيا، كانت قوات الدعم السريع تستفيد من التنسيق مع العديد من ألوية الجيش الوطني الليبي، المتمركزة في جنوب ليبيا. ومن هذه الألوية لواء سبيل السلام المتمركز في الكفرة، الذي يتكون من سلفيين ينتمي معظمهم إلى قبيلة الزوية ويسيطر على الحدود مع السودان؛ وقد كانت بعض قوات الدعم السريع تتعاون معه قبل الحرب في تنفيذ أنشطة التهريب. ووفقا لمصادر ليبية مختلفة،

(26) معلومات مستقاة من عدة مصادر عسكرية واستخباراتية، ومن محاورين محليين في السودان وتشاد.

لعب لواء سبل السلام دورا فعالا في تسهيل تزويد قوات الدعم السريع بالوقود والمركبات والذخائر. كما انخرط في هذه العمليات اللواء 128، الذي كان له وجود في البلدات الجنوبية مثل سبها، وكان بمثابة الشريك الليبي الرئيسي للحركات المسلحة في دارفور.

48 - وأخيرا، أمنت قوات الدعم السريع طريق إمداد ينطلق من جنوب السودان لأجل الحصول على الوقود. فقد كانت الشاحنات الحاملة للوقود تتحرك أسبوعيا من جوبا إلى واو. ومن واو، يتم نقل الوقود على متن مركبات مدنية، مثل مركبات لاند كروزر، إلى راجا، ثم منها إلى المناطق التي تسيطر عليها قوات الدعم السريع في جنوب دارفور، عبر كافيا - كينجي. ورغم أن ضباطا محليين من جنوب السودان، من قبيل بعض ضباط الجيش المتمركزين في واو، كانوا ضالعين في هذا التهريب، إلا أن سلطات حكومة جنوب السودان لم يكن لها أي دور بهذا الشأن.

49 - ويلاحظ فريق الخبراء أن عمليات نقل الأسلحة والذخائر إلى دارفور هي بمثابة انتهاكات لحظر الأسلحة.

دال - الأسلحة من جمهورية أفريقيا الوسطى

50 - وفقا لمصادر متعددة في السودان وجمهورية أفريقيا الوسطى، اقتنت قوات الدعم السريع أسلحة وذخائر في شمال شرق جمهورية أفريقيا الوسطى، وذلك في مناسبتين خلال الأسابيع الأولى من النزاع⁽²⁷⁾. وتمت الصفقة الأولى في 28 نيسان/أبريل 2023 عندما سافرت ثلاث مركبات تابعة لقوات الدعم السريع من منطقة أم دافوق، بالسودان، إلى بيراو، بجمهورية أفريقيا الوسطى، لتلقي الدفعة الأولى من الأسلحة. وأبرمت صفقة مماثلة في 3 أيار/مايو، على بعد حوالي 25 كيلومترا شرق بيراو، في تريفيلي (بجمهورية أفريقيا الوسطى). وكانت السلطات السودانية في بانغي قد أثارت، على إثر الصفقة الأولى، المسألة مع حكومة جمهورية أفريقيا الوسطى؛ وهذا ربما يفسر الانتقال إلى موقع أكثر سرية في إنجاز عملية التسليم الثانية.

51 - ووفقا لمصادر عسكرية متعددة، شملت تلك الأسلحة منظومات دفاع جوي محمولة وما يتبعها من ذخائر، سعت قوات الدعم السريع إلى الحصول عليها لأجل التصدي لسلح الجو التابع للقوات المسلحة السودانية. ثم قامت قوات الدعم السريع فيما بعد بنقل هذه الإمدادات العسكرية من جمهورية أفريقيا الوسطى إلى جنوب دارفور، مروراً بمنطقة أم دافوق، قبل أن تصل بها في النهاية إلى الخرطوم.

52 - وسهر على تنسيق العمليات وتنفيذها القائد بقوات الدعم السريع، عبد الله الجزولي، الذي يعمل من منطقة أم دافوق. والجزولي، الذي ينتمي إلى عشيرة الطويشة، كان له، قبل انتمائه إلى هذه القوات في مطلع عام 2023، تاريخ حافل من النشاط في تهريب الأسلحة داخل المنطقة الحدودية. وكان معروفا بتزويد مختلف الجماعات المتمردة في جمهورية أفريقيا الوسطى بالأسلحة. وعلاوة على ذلك، كان الجزولي يقيم علاقات تجارية وطيدة مع سلطان كارا، الذي يتخذ من مدينة تريفيلي مقرا له⁽²⁸⁾. وبالانخراط في عمليات شراء هذه الأسلحة ونقلها، تكون قوات الدعم السريع قد انتهكت حظر الأسلحة.

(27) مقابلات أجريت مع حكومة السودان ومع مسؤولين بالأمم المتحدة ومصادر عسكرية.

(28) حول أنشطة الجزولي السابقة في مجال تهريب الأسلحة، انظر الوثيقة S/2019/930.

خامسا - الأزمة الإنسانية وانتهاكات القانون الدولي الإنساني

ألف - لمحة عامة

53 - أفاد مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية بأنه قد قُتل، حتى 7 كانون الأول/ديسمبر، ما يقرب من 12 000 شخص منذ بداية النزاع في السودان⁽²⁹⁾. وتسبب النزاع في أزمة إنسانية واسعة النطاق، وفي نزوح ما يقرب من 6,8 مليون شخص (5,4 ملايين نازح، و 1,4 مليون لاجئ)⁽³⁰⁾.

54 - وفي دارفور، اشتدت وتيرة العنف، لا سيما داخل المناطق الحضرية، مما أثر بشدة على المدنيين. فقد أفادت مصادر استخباراتية بأن ما بين 10 000 و 15 000 شخصا قُتلوا في الجينة وحدها. ومن بين نحو 4,7 مليون نازح، كان هناك 1,7 مليون ينزحون لأول مرة، فيما العديد من النازحين بالفعل، البالغ عددهم 3 ملايين، هم من النازحين للمرة الثانية أو الثالثة⁽³¹⁾. وقد شكل النزاع أحد المحركات الرئيسية لانعدام الأمن الغذائي، حيث يواجه أكثر من نصف سكان دارفور الجوع الحاد⁽³²⁾. أما العنف فقد كان له أثر بالأخص على النساء والأطفال الذين يتعرضون بشكل متزايد للعنف الجنسي ولغيره من الانتهاكات، بما في ذلك انتهاكات حقوق الطفل.

55 - وبشكل عام، دفع النزاع أكثر من 1,4 مليون شخص إلى الفرار من السودان إلى البلدان المجاورة، وقد فر نصفهم إلى البلدان المجاورة لدارفور. وقد هرب حوالي 555,000 شخص من العنف السائد في غرب دارفور، وعبروا الحدود إلى تشاد حيث يتسم الوضع بالهشاشة لأن المساعدة الإنسانية لا تجد التمويل اللازم لمواجهة الاحتياجات المتزايدة. وعلاوة على ذلك، قام الكثير من الأفراد برحلات محفوفة بالمخاطر عبر شرق دارفور من أجل الوصول إلى جنوب السودان واللجوء إليه.

باء - انتهاكات القانون الدولي الإنساني من قبل الأطراف المتحاربة

56 - الهجمات غير المتناسبة والعشوائية على المدنيين، وإساءة معاملتهم (بالتعذيب والاعتصاب والقتل والاعتقالات والاحتجاز الجماعية)، والتشريد القسري، ونهب وتدمير البنية التحتية المدنية الحيوية، بما في ذلك الأصول المخصصة للعمل الإنساني، والهجمات على الموظفين، تُشكل كلها جرائم حرب بموجب اتفاقيات جنيف لعام 1949 والقانون الإنساني العرفي⁽³³⁾. والبعض من تلك الانتهاكات قد يكون ارتقى إلى مستوى الجرائم ضد الإنسانية⁽³⁴⁾.

(29) مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية، التحديث الإنساني في السودان، 7 كانون الأول/ديسمبر 2023.

(30) المنظمة الدولية للهجرة، "مصفوفة تتبع التشريد في السودان: النشرة الأسبوعية عن التشريد (13)"، 12 كانون الأول/ديسمبر 2023.

(31) المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، "مقتل ما يقرب من 4 000 شخص وتعرض منشآت للدمار في دارفور"، 17 تشرين الأول/أكتوبر 2023.

(32) منظمة الأغذية والزراعة، "السودان: تفاقم أزمة الأمن الغذائي وسط النزاع المستمر والتحديات الاقتصادية"، 3 آب/أغسطس 2023.

(33) الانتهاكات الجسيمة لاتفاقيات جنيف لعام 1949؛ انظر أيضا نظام روما الأساسي للمحكمة الجنائية الدولية، المادة 8.

(34) حظر الجرائم ضد الإنسانية قاعدة آمرة من قواعد القانون الدولي ملزمة لجميع الدول؛ انظر أيضا نظام روما الأساسي للمحكمة الجنائية الدولية، المادة 7.

1 - القصف العشوائي والقصف الجوي داخل المناطق المكتظة بالسكان، والهجمات على البنية التحتية المدنية الحيوية، والنهب

57 - استخدمت القوات المسلحة السودانية وقوات الدعم السريع المدفعية الثقيلة والقصف العشوائي على المناطق المكتظة بالسكان، مما ألحق أضراراً بالغة بالمدنيين في كل من الجنية ونياالا وزالنجي والضعين (انظر القسمين سادسا وسابعا). وقامت القوات المسلحة السودانية بعمليات قصف جوي للمناطق الحضرية داخل الفاشر ونياالا والضعين. وتسبب القصف من الطرفين في تدمير واسع للبنية التحتية المدنية الحيوية اللازمة للخدمات الأساسية، بما في ذلك المياه والصرف الصحي والرعاية الصحية والتعليم. وتعرضت المدارس والمستشفيات والأسواق والمباني الحكومية والأصول المخصصة للعمل الإنساني للنهب من قبل قوات الدعم السريع والمليشيات المتحالفة معها، في الغالب، وللتدمير بسبب عمليات القصف والتفجير التي يقوم بها الطرفان المتحاربان (انظر المرفقات 2 إلى 4 بهذا التقرير للاطلاع على صور ساتلية للدمار في نياالا وزالنجي والجنية).

2 - النزوح من جديد والعنف ضد مخيمات النازحين

58 - مخيمات النازحين في غرب دارفور وجنوبها ووسطها، التي كان الكثير منها يعتمد قبل النزاع على المعونة الإنسانية، تعرضت للهجوم والمحاصرة، مما أدى إلى استفحال عدم القدرة على الوصول إلى الرعاية الطبية وإلى المياه والأغذية. ومنذ بداية النزاع، علق النازحون الموجودون في مخيم الحصاصيما بزالنجي، الذي تشكل فيه قبيلة الفور الأغلبية، في مرمى النيران المتبادلة بين قوات الدعم السريع والقوات المسلحة السودانية، مما تسبب في سقوط قتلى وجرحى. وأفادت مصادر محلية أن شبابا تم إيقافهم عند نقاط التفتيش التي تسيطر عليها قوات الدعم السريع، ومنعهم من الوصول إلى المناطق الأخرى، وذلك بعد الاشتباه في احتمال انضمامهم إلى القوات المسلحة السودانية⁽³⁵⁾. وأخيراً، وفي 31 تشرين الأول/أكتوبر، تم بعنف إخراج ما لا يقل عن 16 250 نازحاً من المخيم عندما استولت قوات الدعم السريع على قاعدة القوات المسلحة السودانية في زالنجي. وتلقى فريق الخبراء تقارير من مراقبين محليين عن اغتصاب قوات الدعم السريع لـ 24 امرأة (انظر المرفق 2 بهذا التقرير للاطلاع على خرائط وصور ساتلية تبين ما لحق بمخيم الحصاصيما من آثار ودمار)⁽³⁶⁾.

59 - وبحلول تشرين الأول/أكتوبر، أصبح مخيم كالما للنازحين (نياالا) في غاية الاكتظاظ، وبات يأوي 500 000 من النازحين الهاربين من العنف في نياالا. وأفاد نازحون بأن المخيم محاصر من قبل قوات الدعم السريع، وبأنهم يتعرضون للسرقة ويمنعون من المغادرة، وإذا حاولوا الخروج فإنه يتم احتجازهم بشكل تعسفي عند نقاط التفتيش التي تسيطر عليها هذه القوات. وقد تعرضت نساء للعنف الجنسي؛ وهناك نقص حاد في الغذاء.

(35) مقابلات أجريت مع ناجين ومع مصادر محلية، من أيلول/سبتمبر إلى تشرين الثاني/نوفمبر 2023.

(36) مصادر محلية؛ وانظر أيضاً: IOM “DTM Sudan flash alert: conflict in Zalingi (Zalingi town), central Darfur”, 1 November 2023.

60 - ووفقا لمصادر محلية، هناك 80 000 نازح، معظمهم من النساء والأطفال الذين سُردوا من شمال الفاشر ونيالا وزالنجي والجنينة والطويلة وكتم، يأوون إلى مبان مدرسية مكتظة في الفاشر، أو يُقيمون في العراء. ويواجه النازحون حالة من الهشاشة، ولديهم احتياجات ماسة إلى الرعاية الصحية والغذاء.

3 - انتشار المضايقات والاعتقالات التعسفية والاحتجاز والتعذيب والاختطاف وطلب الفدية

61 - تلقى فريق الخبراء تقارير عن انتشار المضايقات والاعتداءات الجسدية والاعتقال والاحتجاز التعسفيين والتعذيب والقتل على أيدي قوات الدعم السريع والميليشيات المتحالفة معها التي تستهدف القيادات المجتمعية والمحامين والصحفيين وأعضاء لجان المقاومة والناشطين في مجال حقوق الإنسان. وسبب استهدافهم يعود بالأساس إلى ما كانوا يقومون به من عمل قبل النزاع وأثناءه، حيث استمروا في رصد الانتهاكات التي ترتكبها الأطراف المتحاربة وفي الإبلاغ عنها والدعوة إلى مناهضتها.

62 - فعلى سبيل المثال، أبلغت نقابة محامي دارفور فريق الخبراء بأن أكثر من 20 زميلا تعرضوا للتهديد، و 16 تعرضوا للاعتقال التعسفي والتعذيب، و 7 قُتلوا على أيدي قوات الدعم السريع والميليشيات المتحالفة معها⁽³⁷⁾. وعلاوة على ذلك، وثّق الفريق ما لا يقل عن 10 حالات شهدت تعرض ناشطات بارزات في مجال حقوق الإنسان ومحاميات وصحفيات في الفاشر والجنينة ونيالا لمضايقات وإيذاء بدني، وتم تهديد بعضهن بالاغتصاب أو القتل على أيدي قوات الدعم السريع والميليشيات المتحالفة معها. كما أفادت نساء، أجريّن مقابلات مع فريق الخبراء، بتعرضهن لتهديد من قبل القوات المسلحة السودانية في نياالا والفاشر وذلك بسبب أنشطة الرصد التي يقمن بها⁽³⁸⁾. ورغم فرار كثير منهن من دارفور خوفا على حياتهن، فإن التهديدات ما زالت تصلهن. فعلى سبيل المثال، تعرضت محامية بارزة في الفاشر إلى التهديد وتم احتجازها تعسفا وتعذيبها في مناسبتين من قبل قوات الدعم السريع⁽³⁹⁾. وظلت هذه المحامية تتلقى التهديدات حتى بعد أن فرت من السودان. وبالمثل، احتجزت القوات المسلحة السودانية بشكل تعسفي صحفية بارزة واستجوبتها في الفاشر⁽⁴⁰⁾.

63 - كما قامت قوات الدعم السريع، وأحيانا القوات المسلحة السودانية، بمضايقة المدنيين في الفاشر وزالنجي ونيالا والجنينة واعتقالهم بشكل تعسفي واحتجازهم وتعذيبهم بسبب الاشتباه في تحالفهم عرقيا مع الطرف المحارب المعارض. وقد أثر هذا الأمر على المجتمعات المحلية من كلا العرقين العربي والأفريقي⁽⁴¹⁾. فعلى سبيل المثال، تعرض عامل إغاثة عربي في الفاشر لمضايقات مستمرة من قبل القوات المسلحة السودانية، التي اتهمته بالانحياز إلى قوات الدعم السريع بسبب انتمائه العرقي. وقد تم اعتقاله بشكل تعسفي واحتجازه واستجوابه، ليفر بعد ذلك من المدينة⁽⁴²⁾.

(37) أكدت نقابة محامي دارفور مقتل 4 من أعضائها في الجنينة و 3 في نياالا. وكانت حالات التعذيب المؤكدة كالآتي: 6 في الجنينة، و 2 في زالنجي، و 5 في نياالا، و 3 في الفاشر.

(38) مقابلات أجريت مع مراقبين ونشطاء محليين، خلال الفترة من تشرين الأول/أكتوبر إلى تشرين الثاني/نوفمبر 2023.

(39) مقابلات أجريت مع محامين محليين، خلال الفترة من تشرين الأول/أكتوبر إلى تشرين الثاني/نوفمبر 2023.

(40) مقابلات أجريت مع طائفة من الصحفيين والنشطاء والمصادر المحلية، خلال الفترة من حزيران/يونيه إلى تشرين الثاني/نوفمبر 2023.

(41) مقابلات أجريت مع العديد من الصحفيين والمراقبين المحليين والناشطين والمحامين والزعماء المجتمعيين خلال الأشهر حزيران/يونيه وتموز/يوليه وتشرين الأول/أكتوبر وتشرين الثاني/نوفمبر 2023.

(42) مقابلة أجريت مع ناجين، في تشرين الأول/أكتوبر 2023.

64 - وكانت قوات الدعم السريع تطالب عادة بفدية للإفراج عن معتقلهم. وتلقى فريق الخبراء معلومات عن تسع حالات على الأقل في مورني (بغرب دارفور) لأفراد تم احتجازهم بسبب الاشتباه في دعمهم للقوات المسلحة السودانية. وكان معظم المفرج عنهم قد اضطروا إلى دفع فدية⁽⁴³⁾. ففي نبالا، اختطفت قوات الدعم السريع والمليشيات المتحالفة معها محاميا بارزا وطالبت بفدية باهظة لإطلاق سراحه. وقد قُتل المحامي بعد ذلك وتُرك على قارعة الطريق، ليتم العثور على جثته وبها آثار التعذيب⁽⁴⁴⁾.

4 - العنف الجنسي المتصل بالنزاع

65 - تصعيد النزاع جعل النساء والفتيات يواجهن مخاطر متزايدة في التعرض للعنف الجنسي. ولم يعد هذا العنف مستشر فقط، بل شهد أيضا نسقا تصاعديا في جميع أنحاء دارفور مع تطور مجريات النزاع. وقد عقد فريق الخبراء مقابلات مع مراقبين محليين موثوقين في مجال رصد العنف الجنسي والجنساني، أبلغوه بحدوث 262 حالة اغتصاب خلال الفترة من نيسان/أبريل إلى آب/أغسطس⁽⁴⁵⁾. ومن المرجح أن تكون الأرقام أعلى بكثير نظرا للنقص في الإبلاغ، والافتقار بشكل عام إلى إمكانية الحصول على الرعاية الصحية، وغياب الربط بشبكة الإنترنت، والخشية من الوصم والتهميش من قبل مجتمعات الضحايا.

66 - وورد الإبلاغ عن حدوث عنف جنسي على نطاق واسع من قبل أفراد قوات الدعم السريع والمليشيات المتحالفة معها في جميع المناطق التي تسيطر عليها هذه القوات⁽⁴⁶⁾. والنساء والفتيات اللاتي تتراوح أعمارهن بين 9 و 75 عاما معرضات لخطر الاغتصاب داخل مخيمات النازحين، وعند السفر، وفي نقاط التفتيش، وداخل منازلهن⁽⁴⁷⁾. وكانت هناك إهانات عنصرية شائعة خلال هذه الانتهاكات. ففي الجينية، استُهدفت النساء بسبب انتمائهن إلى قبيلة المساليت (انظر الفرع سادسا أدناه). وفي نبالا، وقعت جميع حالات العنف الجنسي تقريبا داخل مخيمات النازحين وفي الأحياء التي تسكنها المجتمعات الأفريقية. كما لوحظت أنماط مماثلة في زالنجي والفاشر⁽⁴⁸⁾.

67 - ويُشكل الاختطاف والفدية والاستغلال الجنسي جزءا من أنماط العنف الجنسي المتصلة بالنزاع. فعلى سبيل المثال، أبلغت مصادر محلية موثوقة بما لا يقل عن 25 حالة اختطاف واغتصاب واستغلال جنسي في فندق الضمان الذي تسيطر عليه قوات الدعم السريع في نبالا. وفي الجينية، تلقى فريق الخبراء تقارير تفيد باختطاف واغتصاب 16 فتاة على أيدي عدة رجال داخل منزل تابع لقوات الدعم السريع (انظر الفرع سادسا أدناه).

(43) تراوحت مبالغ الفدية بين 10 000 و 800 000 جنيه سوداني.

(44) مصادر محلية موثوقة أجرى معها فريق الخبراء مقابلات، خلال الفترة من تشرين الأول/أكتوبر إلى تشرين الثاني/نوفمبر 2023. انظر أيضا: Sudan Tribune, "Human rights defender fatally assassinated in South Darfur following abduction", 4 August 2023.

(45) توزيع الحالات البالغ عددها 262 حالة حسب مكان حدوثها: المناطق التي تسيطر عليها قوات الدعم السريع في شمال الفاشر (27 حالة) وكنتم (19 حالة) والطويلة (8 حالات) والجينية (63 حالة) ونبالا (145 حالة).

(46) مقابلات أجريت مع مراقبين محليين في نبالا والجينية وزالنجي والفاشر طوال الفترة المشمولة بالتقرير.

(47) مقابلات أجريت مع طائفة من المراقبين المحليين ومن خبراء العنف الجنسي والجنساني، من المنطقة، خلال الأشهر حزيران/يونيه وتموز/يوليه وتشرين الأول/أكتوبر وتشرين الثاني/نوفمبر 2023.

(48) مقابلات أجريت مع مراقبين محليين، خلال الفترة من نيسان/أبريل إلى تشرين الثاني/نوفمبر 2023.

5 - انتهاكات حقوق الطفل وتجنيد الأطفال واستخدامهم

68 - أدى تصاعد النزاع في دارفور إلى جعل الأطفال عُرضةً لمخاطر متزايدة من العنف الجنسي والقتل والتهجير القسري الجماعي. فقد تعرضت المدارس للنهب أو الاحتلال أو التدمير، فيما كان الوصول إلى المعونة الإنسانية محدوداً. وعلاوة على ذلك، تلقى الفريق معلومات عن تجنيد أطفال واستخدامهم من قبل الطرفين المتحاربين. وأكدت مصادر محلية بأن أطفالاً قد شُوهوا ضمن صفوف قوات الدعم السريع والقوات المسلحة السودانية، بما في ذلك داخل معسكرات التجنيد، في كلٍّ من الفاشر وزالنجي ونيالا. وأفادت مصادر لفريق الخبراء بأن قيادات من المجتمعات العربية قد جُنِّدت صبيانا في صفوف قوات الدعم السريع. وذكر البعض أن الصبيان قد التحقوا من تلقاء أنفسهم بمراكز التجنيد في المدن. وفي نيالا، أفادت مصادر محلية بأن المجندين الجدد دون السن القانونية قد تلقوا وعداً بالحصول على مبالغ تتراوح بين 200 000 و 500 000 جنيه سوداني والحصول على مكاسب من النهب⁽⁴⁹⁾.

سادساً - دراسة حالة إفرادية 1: العنف العرقي في الجنية وأردمتا

ألف - لمحة عامة

69 - في الفترة الفاصلة بين 24 نيسان/أبريل و 19 حزيران/يونيه، شهدت مدينة الجنية في غرب دارفور موجة من العنف الشديد. وأعقب ذلك استيلاء قوات الدعم السريع على الفرقة 15 التابعة للقوات المسلحة السودانية في أردمتا في 4 تشرين الثاني/نوفمبر. وقد استغل زعماء سياسيون وعسكريون وتقليديون بارزون التوترات العرقية التاريخية بين الطوائف لأجل تحقيق مكاسب سياسية واقتصادية. وتعمّدت قوات الدعم السريع والمليشيات المتحالفة معها استهداف الأحياء المدنية ومواقع التجمعات ومخيمات النازحين والمدارس والمساجد والمستشفيات، وقامت بنهب منازل ومنظمات غير حكومية دولية ومُجمّعات تابعة للأمم المتحدة. كما تعمّدت تخريب مضخات مياه ذات أهمية حيوية بالنسبة لبقاء المجتمع المحلي. وكانت تستهدف عن قصد قبيلة المساليت.

70 - وقد مرت دورة العنف بتسع مراحل متميزة (انظر الجدول 2). وطوال هذه المراحل، كانت حدة العنف تتسم بنمطين رئيسيين هما: شنّ هجمات واسعة النطاق ومنسقة من قبل قوات الدعم السريع باستخدام المدفعية الثقيلة داخل الأحياء المدنية، واستهداف الجزء الجنوبي من المدينة بالأساس، حيث يقيم معظم أفراد قبيلة المساليت (المراحل 1 و 3 و 5)؛ والدخول في فترات من الهدوء النسبي (المرحلتان 2 و 4) تقوم خلالها قوات الدعم السريع والمليشيات المتحالفة أساساً بأنشطة من قبيل إعادة الإمداد (غالباً من خلال النهب)، وتعبئة القوات، وإنشاء نقاط تفتيش لمحاصرة السكان، واستهداف القيادات البارزة لقبيلة المساليت، ونشر القنصاة داخل مواقع استراتيجية بجميع أنحاء المدينة للحد من تحركات الناس. ويرجى الرجوع إلى المرفق 1 بهذا التقرير للاطلاع على الأسلحة والذخائر التي استُخدمت في أعمال العنف التي شهدتها الجنية.

71 - وبلغت موجة الهجمات ذروتها مع حصار المدينة ومقتل والي غرب دارفور، خميس عبد الله أبكر، الذي شوهد آخر مرة مع قائد قوات الدعم السريع في غرب دارفور، اللواء عبد الرحمن جمعة برك الله،

(49) مقابلات أجريت مع مراقبين وصحفيين محليين، خلال الفترة من نيسان/أبريل إلى تشرين الثاني/نوفمبر 2023.

في 14 حزيران/يونيه (المرحلة 6). ونتيجة لذلك، حدث موجة تهجير قسري جماعي من الجنيينة إلى أدري، في تشاد، وإلى أردمتا، الواقعة على بعد 6 كيلومترات شمال غرب الجنيينة، حيث يقع مقر القوات المسلحة السودانية (المرحلة 7). وظهرت أحدث موجة من العنف خلال الفترة من 1 إلى 3 تشرين الثاني/نوفمبر (المرحلة 8)، وبلغت ذروتها بالاستيلاء على الفرقة 15 التابعة للقوات المسلحة السودانية في أردمتا في 4 تشرين الثاني/نوفمبر (المرحلة 9).

72 - ومن المرحلة 1 إلى المرحلة 7، ظلت القوات المسلحة السودانية مقيمة داخل ثكناتها، مع تركز لبعض قواتها على مقربة من منزل الوالي. ولكنها لم تتمكن طوال فترة الهجمات من حماية السكان. وعلاوة على ذلك، وبعد إعدام الوالي في 14 حزيران/يونيه، قامت القوات المتمركزة حول منزله بمغادرة المدينة والعودة إلى ثكناتها في أردمتا. وفي الوقت نفسه، واجهت مجموعة موقعة على اتفاق جوبا للسلام في السودان، هي التحالف السوداني، تحديات في وضع استراتيجية عسكرية منظمة لصد الهجمات وذلك بسبب نقص الذخيرة. ونتيجة لذلك، لجأ أعضاء التحالف السوداني إلى المقاومة بشكل فردي داخل أحيائهم، وتمركز بعضهم في مواقع استراتيجية داخل أماكن من بينها مكتب الوالي ومقر إقامته.

73 - وفي ظل عدم وجود أي حماية، تولت مجموعات المساليت للدفاع الذاتي، التي أنشئت على إثر الهجمات التي تعرض لها مخيم كرندينغ 1 في أواخر كانون الأول/ديسمبر 2019، مسؤولية توفير الحماية للسكان. بيد أنهم كانوا غير قادرين، بسبب التدريب العسكري غير الكافي ورداءة المعدات، التي تتكوّن أساساً من أسلحة خفيفة، على التصدي بفعالية للعدوان.

74 - وفي 1 تشرين الثاني/نوفمبر، شنت قوات الدعم السريع هجمات على الفرقة 15 التابعة للقوات المسلحة السودانية في أردمتا، وحاصرت المدنيين والجنود على حد سواء. وكانت أردمتا تشكل آخر معقل للقوات المسلحة السودانية في غرب دارفور والمكان الوحيد في الجنيينة الذي يستضيف سكان المساليت بعد أحداث شهر حزيران/يونيه.

75 - وفي الفترة الفاصلة بين 1 و 3 تشرين الثاني/نوفمبر، هاجمت قوات الدعم السريع والميليشيات المتحالفة معها أردمتا وقاتلت جنود القوات المسلحة السودانية، وبعض مقاتلي تجمع قوى تحرير السودان الذين التحقوا بمقر القوات المسلحة السودانية في شهر أيار/مايو، وأعضاء من التحالف السوداني، ومن مجموعات المساليت للدفاع الذاتي. وفي 3 تشرين الثاني/نوفمبر، فرّ عدد من أفراد القوات المسلحة السودانية إلى صليعة، بجبل مون. وفي 4 تشرين الثاني/نوفمبر، انسحب كل تبقى من جنود القوات المسلحة السودانية ومن أفراد مجموعات المساليت للدفاع الذاتي ومقاتلي التحالف السوداني إلى تشاد، التي دخلوها على متن ما يقرب من 60 مركبة وسلّموا فيها أسلحتهم وذخائرهم إلى السلطات التشادية. وفي اليوم نفسه، سيطرت قوات الدعم السريع على الفرقة 15 التابعة للقوات المسلحة السودانية، واستولت على أردمتا واحتجزت العديد من المقاتلين والمدنيين (انظر الفقرات 98 إلى 100 أدناه). وشملت الاعتقالات التي نفذتها هذه القوات رئيس المخابرات العسكرية التابعة للقوات المسلحة السودانية في الجنيينة، الوليد عطا الله، الذي اتهمته قوات الدعم السريع بإشعال فتيل الاشتباكات بين الطوائف في الجنيينة، وبتوزيع الأسلحة والذخائر على مختلف الأطياف من القبائل المحلية.

76 - وبعد الاستيلاء على أردمتا، نشرت قوات الدعم السريع مقطع فيديو على منصة X (تويتر سابقاً) للوالي بحكم الواقع التابع لها، تيجاني كرشوم، وهو يسير بين أفراد المجتمع المحلي بالمنطقة ويشارك في

جهود التنظيف⁽⁵⁰⁾. وفي 17 تشرين الثاني/نوفمبر، أرسل اللواء عبد الرحمن جمعة بارك الله تعليمات متلفزة إلى جنوده يدعواهم فيها إلى التمسك بسيادة القانون وبحماية المواطنين وتيسير وصول المساعدات الإنسانية بأمان من تشاد⁽⁵¹⁾.

الجدول 2

مراحل النزاع في الجنية وأردمتا.

المرحلة	التاريخ	الأحداث الكبرى
1	24-27 نيسان/أبريل	اشتباكات أولية بين القوات المسلحة السودانية وقوات الدعم السريع. القتال امتد إلى الأحياء الجنوبية. قوات الدعم السريع استخدمت المدفعية الثقيلة داخل مناطق المساليت، بما في ذلك الجبل ومواقع تجمع النازحين
2	28 نيسان/أبريل - 11 أيار/مايو	قوات الدعم السريع أعادت إمداد الجنود والمليشيات العربية المتحالفة معها، وقامت بتجميعهم داخل المدينة وحولها استعدادا لعملية الهجوم التالي. قوات الدعم السريع استهدفت قادة بارزين من المساليت
3	12-26 أيار/مايو	قوات الدعم السريع والمليشيات المتحالفة معها استأنفت هجماتها بالمدفعية الثقيلة على الأحياء المأهولة بالسكان من قبيلة المساليت وعلى مخيمات النازحين ومواقع تجمعهم
4	27 أيار/مايو - 5 حزيران/يونيه	قوات الدعم السريع استأنفت إعادة إمداد وتجميع المليشيات المتحالفة معها. قوات الدعم السريع استهدفت قادة بارزين من المساليت. قوات الدعم السريع وضعت قناصة جدد داخل المدينة لمحاصرة السكان
5	6-13 حزيران/يونيه	قوات الدعم السريع شنت هجمات منسقة بالمدفعية الثقيلة على أحياء المساليت، بما في ذلك مواقع تجمع النازحين الجديدة والقديمة والمناطق المحيطة بمقر إقامة الوالي
6	14 حزيران/يونيه	مقتل والي غرب دارفور
7	15-19 حزيران/يونيه	تهجير قسري جماعي من الجنية إلى أدري وأردمتا. قوات الدعم السريع استهدفت الهاربين من المساليت
8	1-3 تشرين الثاني/نوفمبر	قوات الدعم السريع هاجمت أردمتا واستهدفت الهاربين من قبيلة المساليت الطالبين للجوء، وأيضا زعماء بارزين من هذه القبيلة
9	4 تشرين الثاني/نوفمبر	قوات الدعم السريع استولت على مقر الفرقة 15 التابعة للقوات المسلحة السودانية

(50) انظر: <https://twitter.com/IvanDuque/status/1419689194113409040?s=20>.

(51) انظر: <https://twitter.com/RSFSudan/status/1725466481901642062>.

باء - التنسيق بين القادة العسكريين والسياسيين والمحليين

77 - قامت قوات الدعم السريع والمليشيات العربية المتحالفة معها بالتخطيط للهجمات وتنسيقها وتنفيذها. وكان من بين قادة القبائل العربية الذين كانوا ييسرون وينسقون الهجوم مع قوات الدعم السريع على الجنية الأمير مسار عبد الرحمن أصيل (قائد لقبيلة المحاميد المتمركزة في الضواحي الغربية للجنية)، والتجاني كرشوم (أيضا من قبيلة المحاميد، ومقيم في منطقة الجبل، وهو عضو في حركة موقعة على اتفاق جوبا للسلام في السودان، تجمع قوى تحرير السودان، والذي تم تعيينه نائبا للوالي في تموز/يوليه 2022).

78 - ويسر الأمير مسار وكرشوم تجنيد المليشيات للقتال إلى جانب قوات الدعم السريع مع عدد من القادة العرب المحليين الآخرين، من بينهم العقيد إسماعيل البديري (من قبيلة الماهرية)، والأمير حافظ حسن (من المسييرية)، والأمير حامد الضواي (قائد لقبيلة أولاد راشد). وفي كانون الثاني/يناير، اجتمع عدد من هؤلاء القادة مع قيادة قوات الدعم السريع في الخرطوم، وقاموا، مقابل المال، بتجنيد أفراد من قبائلهم. وتمت أكبر تعبئة داخل الجنية قبل أسابيع من 15 نيسان/أبريل، عندما بدأت الاشتباكات في الخرطوم، واستمرت حتى 24 نيسان/أبريل (المرحلة 1 من النزاع). وتم تجميع المليشيات في مناطق مختلفة في الجنية والمناطق المحيطة بها. وشملت هذه المناطق الجبل (الجزء الذي كان يوجد فيه كرشوم)، ووادي راتي (في الجنوب)، ورجيل الكبرى (في الغرب)، وأم القرى (في الشمال)، وأم دويم (في الشرق). وبالإضافة إلى ذلك، تم تجميع المليشيات أيضا في المنطقة التي يوجد فيها مسار، وكسكيديك، وكورتى، وأم سدره، ودولا لحام، وأدار، وسكري. وطوال فترة النزاع، ظلت هذه المواقع تُستخدم كأماكن تجمع للمليشيات.

79 - وأنشأت قوات الدعم السريع مقرات محلية في الأحياء كانت بمثابة مراكز للعمليات. وزار مسار بشكل متكرر بعض هذه المقرات، ووزع الأسلحة، ونسق مع المليشيات المتحالفة مع قوات الدعم السريع. وبالإضافة إلى ذلك، أنشأت المليشيات المتحالفة مراكز عملياتها الخاصة التي كان يزورها ضباط قوات الدعم السريع بشكل متكرر لأغراض التنسيق. وكان أكبر هذه المراكز يقع في مبنى وزارة الثروة الحيوانية سابقا، بينما كان البعض الآخر في منطقة النسيم وأربوكني، وهي منطقة تعرف باسم نقطة توزيع المياه 13، ومدرسة عبد الله عبد الله.

80 - وتجاوز التنسيق بين قوات الدعم السريع والمليشيات المتحالفة معها بكثير حدود المدينة. وكان الطريق بين الجنية وأدري (تشاد) تحت السيطرة المنسقة لقوات الدعم السريع والمليشيات المتحالفة معها. وكان محمد بشير يتولى المسؤولية وينسق نشر القوات المختلطة (المليشيات المتحالفة مع قوات الدعم السريع) في كل نقطة تفتيش (تراوح عدد نقاط التفتيش بين ثلاث وتسع نقاط، حسب اليوم) مع العقدة. وتعاونوا أيضا فيما يتعلق بإجراءات المرور الآمن. وكمثال على ذلك، حضر العقيد المكلف بمنطقة أديكونغ (المنطقة الحدودية بين تشاد والسودان)، أنور فايع عبوده (قبيلة المحاميد)، مع بشير، المفاوضات المحلية لفتح الحدود بين تشاد والسودان.

81 - ومن المهم الإشارة إلى أنه لم يشارك جميع أفراد القبائل العربية في أعمال العنف، وأن الكثيرين قاموا بنشاط بحماية المساليت. إذ وجد أفراد من المساليت مأوى في منازل جيرانهم العرب الذين ساعدوهم على الهروب إلى أدري. وأعرب العديد من قادة المساليت عن امتنانهم لإطلاق سراحهم بناء على تأكيدات جيرانهم العرب وإفاداتهم ببراءتهم.

جيم - الفراغ في الحكم في الجينية

82 - نشأ فراغ في الحكم بعد سقوط الجينية في 14 حزيران/يونيه. وحاول التجاني كرشوم الاستيلاء على هذا الفضاء وخلق مظهر للحكم، مع التنسيق مع قوات الدعم السريع وقادة الميليشيات العربية المحلية ذوي النفوذ. وانخرطت هذه الإدارة القائمة بحكم الأمر الواقع، على سبيل المثال، في مفاوضات مع الوكالات الإنسانية التابعة للأمم المتحدة والمنظمات غير الحكومية الدولية لإيصال المساعدات الإنسانية، التي كانت، في وقت كتابة هذا التقرير، محدودة ومركزة في المقام الأول على القبائل العربية المحلية. ومع ذلك، وبحلول تشرين الثاني/نوفمبر، كان كل واحد من القادة العرب التقليديين يسيطرون على أراضيهم مع إيلاء القليل من الاهتمام لإدارة كرشوم. وفي الوقت نفسه، قاتل اللواء عبد الرحمن جمعة برك الله، الذي كان غادر الجينية في بداية آب/أغسطس، في زانجي، وعاد قبل أيام من الهجوم على أردمتا، وأقام قاعدته في محيط مطار الجينية، وعينه عبد الرحيم دقلو قائدا للفرقة الخامسة عشرة.

دال - انتهاكات القانون الدولي الإنساني⁽⁵²⁾

83 - جمع الفريق أدلة وشهادات من أكثر من 120 مقابلة مع ضحايا وشهود عيان أفادوا بشكل متسق بأن قوات الدعم السريع والميليشيات المتحالفة معها ارتكبت انتهاكات للقانون الدولي الإنساني. وأدى النزاع إلى نزوح جماعي قسري لأسباب عرقية، حيث وصل ما يقدر بـ 555 000 شخص إلى تشاد منذ بداية النزاع⁽⁵³⁾.

84 - وفي 15 حزيران/يونيه، نفت قوات الدعم السريع في بيان عام أي تورط لها في تلك الانتهاكات ودعت إلى إجراء تحقيق مستقل⁽⁵⁴⁾. وفي تسجيل صوتي نُشر في 19 حزيران/يونيه، نفى قائد قوات الدعم السريع في غرب دارفور، اللواء عبد الرحمن جمعة برك الله، تورط القوات في أعمال العنف؛ وبدلاً من ذلك، ألقى باللوم على القوات المسلحة السودانية في إثارة التوترات بين القبائل المحلية وعلى الخارجيين عن القانون وعن السيطرة في الهجمات على المساليات، بما في ذلك قتل الوالي خميس أبكر. وفي تسجيل صوتي نشر على حسابات وسائل التواصل الاجتماعي الخاصة بقوات الدعم السريع في 20 حزيران/يونيه، ذكر حميدي أنه سيجري تشكيل لجنة تحقيق داخلية وإرسالها إلى الجينية للتعاون مع التحقيق المستقل، إذا تم فتحه⁽⁵⁵⁾. وفي وقت كتابة هذا التقرير، ظل غير واضح ما إذا كان ذلك قد حدث.

1 - العنف الجنسي المتصل بالنزاع

85 - كان العنف الجنسي المتصل بالنزاع الذي ارتكبه قوات الدعم السريع والميليشيات المتحالفة معها واسع النطاق. فقد أبلغ مراقبون محليون موثقو بهم الفريق بأنه وقعت 63 حالة اغتصاب في منطقتي الجبل والمدارس في الفترة من 27 نيسان/أبريل إلى 29 أيار/مايو. ووفقاً لهذا المصدر ومصادر أخرى موثوقة بها

(52) يستند هذا الفرع إلى مقابلات أجريت في أدري، تشاد، وكمبالا ونيروبي؛ وأدلة وثائقية مقدمة من وكالات الأمم المتحدة؛ ومقابلات وأدلة وثائقية وفوتوغرافية مقدمة من منظمات المجتمع المدني؛ ومقابلات مع ممثلين عن منظمات غير حكومية، أيار/مايو - تموز/يوليه 2023.

(53) انظر "IOM, "DTM Sudan: weekly displacement snapshot (13)".

(54) انظر <https://twitter.com/rsfsudan/status/1669325565118107650?s=48&t=t9UpbqtEhdvNghN7ebfoOA>

(55) انظر <https://twitter.com/generaldagllo/status/1671142854108798976?s=48>

من الجنينة، تعرضت نساء وفتيات، بعضهن لا تتجاوز أعمارهن 14 عاماً، للاغتصاب من قبل عناصر قوات الدعم السريع في مرافق التخزين التابعة لبرنامج الأغذية العالمي التي تسيطر عليها القوات (35 حالة)، أو في منازلهن أو عند عودتهن إلى منازلهن لأخذ ممتلكاتهن بعد نزوحهن بسبب العنف. وشكلت الإهانات العنصرية الموجهة للمساليت والمجتمع المحلي غير العربي جزءاً من الهجمات. وعلاوة على ذلك، تلقى الفريق تقارير عن اختطاف 16 فتاة من قبل جنود قوات الدعم السريع في حيي الجبل والثورة واغتصابهن في أحد منازل القوات. وبالنظر إلى عدم وجود إمكانية الحصول على الرعاية الطبية، وعدم توافر وسائل الاتصال، واستمرار العنف، من المرجح أن تكون تلك الأرقام أعلى.

2 - النهب الممنهج والواسع النطاق والهجمات ذات الدوافع العرقية

86 - حالت الهجمات وأعمال النهب وتدمير الأعيان المدنية، بما في ذلك المستشفيات والمساجد والمدارس والمباني الحكومية والأسواق ونقاط توزيع المياه والمباني المستخدمة للعمل الإنساني، التي تم القيام بها بشكل ممنهج وواسع النطاق دون الحصول على الخدمات الأساسية. وهوجمت المساجد والمدارس التي كانت تُستخدم للإيواء. وتعرضت الأحياء والمنازل باستمرار للهجوم والنهب والحرق والتدمير، باستهداف الأحياء التي تعرض فيها أفراد قبيلة المساليت وغيرها من القبائل الأفريقية للمضايقة، والاعتداء الجسدي، والتحرش الجنسي، والاعتداء الجنسي، وكذلك، في بعض الأحيان، الإعدام. وعلى نطاق أصغر، شاركت قبائل المساليت أيضاً في أعمال النهب في وسط المدينة، ولا سيما نهب مباني المنظمات غير الحكومية الدولية (انظر المرفق 3 لهذا التقرير للاطلاع على صور ساتلية للدمار).

3 - استهداف القناصة العشوائيين للمدنيين، مما تسبب في حبس أنفسهم في منازلهم

87 - وضعت قوات الدعم السريع قناصة على الطرق الرئيسية استهدفوا بشكل عشوائي المدنيين، بمن فيهم النساء والحوامل والشباب. وشاهد جميع شهود العيان العديد من الجثث على طرق المدينة، ووردت تقارير عن مقتل 92 شخصاً وإصابة 21 آخرين. وعلى الرغم من أن الشهود لم يتمكنوا من تأكيد العدد الإجمالي للوفيات، فقد أفاد أفراد بأنهم رأوا أكثر من 13 جثة في يوم واحد. وأكد شهود عيان رؤية جثث تُستخدم كحواجز طرق. وأدى تهديد القناصة، ونقاط التفتيش المختلفة لقوات الدعم السريع والمليشيات داخل المدينة، والهجمات المستمرة، إلى عزل الأحياء في الجزء الجنوبي من المدينة، الذي كان الناس فيه يحصلون على قدر محدود من الغذاء والمياه.

الصورة 1

جثث متناثرة في الجنيّة، 16 حزيران/يونيه 2023



المصدر: صورة متاحة للعموم لاستخدامها، أكد الفريق صحتها.

4 - الاستهداف الممنهج لمواقع تجمع النازحين داخليا

88 - كان هناك 120 موقعا لتجمع النازحين داخليا في محلية الجنيّة، تستضيف أكثر من 80 000 شخص، معظمهم من المساليت، كانوا نزحوا بعد هجمات سابقة على مجتمعهم المحلي⁽⁵⁶⁾. وخلال أعمال العنف الأخيرة، تعرضت مواقع التجمع هذه للهجوم والنهب والحرق والتدمير بصورة ممنهجة. وتسببت الهجمات الشديدة والواسعة النطاق على هذه المواقع والأحياء في تجدد النزوح.

89 - ولجأ المدنيون إلى مدارس ومساجد مختلفة، حيث أصبحت مدرسة الزهراء الداخلية للبنات في حي المدارس موقعا كبيرا للتجمع يضم ما يقدر بـ 1 000 أسرة - أو أكثر من 5 000 شخص. وأوت المدرسة القديمة، التي توجد بجانبها، 3 500 أسرة. وقد قُصفت هذه المواقع وغيرها بالمدفعية الثقيلة وقذائف الهاون. وفي 12 حزيران/يونيه، نقل شهود أن حوالي 26 قنبلة قد أصابت مواقع تجمع النازحين داخليا في يوم واحد. وعلى الرغم من صعوبة تحديد الأرقام الدقيقة، أفاد الشهود بوقوع عدد كبير من القتل والجرحى، من بينهم نساء وأطفال، وقدر بعضهم أن العدد تراوح ما بين 60 و 70 ضحية يوميا.

(56) كانون الأول/ديسمبر 2019 وكانون الثاني/يناير 2020، مخيما كريندق الأول والثاني. انظر S/2023/93، الفرع الحادي عشر.

الصورة 2

استهداف مواقع تجمع النازحين داخليا وتدميرها خلال النزاع في الجنية



المصدر: سري.

الصورة 3

استهداف مواقع تجمع النازحين داخليا وتدميرها خلال النزاع في الجنية



المصدر: سري.

5 - عمليات قتل ممنهجة وبدوافع عرقية استهدفت أفرادا بارزين من قبيلة المساليت

90 - كانت عمليات القتل المحددة الأهداف وبدوافع عرقية التي هاجمت خلالها قوات الدعم السريع والميليشيات المتحالفة معها منازل من أدرجوا على قائمة أشخاص مساليت بارزين من بينهم قادة القبيلة، ونشطاء في مجال حقوق الإنسان، ومحامون، ومعلمون، وصحفيون، ممنهجة. وأفاد الناجون بأنهم استهدفوا وهددوا بسبب مهنتهم وهويتهم العرقية كمساليت. واستهدفت قوات الدعم السريع والميليشيات المتحالفة معها ما لا يقل عن محامين بارزين بشكل مباشر وقتلتهم بسبب مشاركتهم فيما يتعلق بقضايا قانونية ذات صلة بهجمات سابقة على قبيلة المساليت⁽⁵⁷⁾. واستُهدف مباشرة ثلاثة أطباء بارزين وسبعة موظفين وقتلوا. وتعرض قادة محليون بارزون معروفون للمضايقة وأعدم بعضهم. وقتل ناشطون في مجال حقوق الإنسان أثناء رصد الأحداث والإبلاغ عنها.

6 - الهجمات المحددة الأهداف على المستشفيات والمرافق الطبية

91 - نهبت قوات الدعم السريع والميليشيات المتحالفة معها جميع المستشفيات ومرافق التخزين الطبي ودمرتها، مما أدى إلى انهيار الخدمات الصحية. وكننتيجة مباشرة لهذه الهجمات، توفيت 37 امرأة بسبب مضاعفات الولادة و 200 مريض كانوا يحتاجون إلى غسيل الكلى⁽⁵⁸⁾. وعلاوة على ذلك، ذكر شهود أن بعض المرضى أعيدوا في العيادات وأن عيادات الطوارئ هوجمت. وفي 6 أيار/مايو، وبسبب ندرة اللوازم الطبية، حاول الوالي الراحل، خميس عبد الله أبكر، إجلاء المصابين بجروح خطيرة إلى تشاد. وفشلت الخطة لأن قوات الدعم السريع طالبت بدفع رسوم مرتفعة من أجل المرور الآمن.

7 - التماس الحماية في أردمتا: التهجير القسري والقتل الجماعي للمدنيين

92 - في أعقاب مقتل الوالي، قررت قبيلة المساليت وقبائل أفريقية أخرى التماس الحماية في أردمتا. وفي منتصف الليل، تحركت قافلة مكونة من آلاف الأشخاص، من بينهم نساء وأطفال وجرحى ومسنون ومركبات وحيوانات من حيي المدارس والجمارك باتجاه أردمتا. وعند الاقتراب من حي الشاطئ وكبري النسيم، أطلقت قوات الدعم السريع والميليشيات المتحالفة معها النار بشكل عشوائي على القافلة. وأفاد ناجون بأن ما يقدر بحوالي 1 000 شخص قُتلوا.

93 - وللهروب من الهجوم، تفرقت القافلة، وغرق ما لا يقل عن 100 من أولئك الأشخاص الذين حاولوا عبور النهر. وقتلت قوات الدعم السريع والميليشيات المتحالفة معها ما يقدر بـ 300 شخص (معظمهم من النساء والأطفال) من أولئك الذين كانوا يحاولون الهرب إلى الغرب. وظل آلاف المدنيين في أردمتا، وكانوا في حالة ضعف شديد، ويفتقرون إلى إمكانية الحصول على الغذاء والدواء⁽⁵⁹⁾. وفي تشرين الثاني/نوفمبر، استُهدف هؤلاء الناجون من المساليت وهوجموا (انظر أدناه).

(57) القضايا القانونية المتعلقة بهجوم كريندق الذي وقع في عام 2019 وبهجمات مستراري التي وقعت في عام 2020.

(58) Strategic Initiative for Women in the Horn of Africa, "Press statement: the footprints of genocide can be traced in Al Geneina", 16 June 2023.

(59) كانت الجماعات الهاربة من العنف في كرينيك ومخيم سيمي للنازحين داخليا ومورني جزءا من أولئك الذين كانوا يلتمسون اللجوء.

8 - الهروب إلى أدري

(أ) سيرا على الأقدام: عمليات إطلاق النار العشوائي والإعدام بإجراءات موجزة

94 - في الفترة ما بين 14 و 17 حزيران/يونيه، غادر ما يقدر بـ 12 000 شخص، من بينهم نساء وأطفال، الجنية إلى أدري سيرا على الأقدام⁽⁶⁰⁾. وعند الاقتراب من نقاط تفتيش تسيطر عليها قوات الدعم السريع، تم فصل النساء والرجال وتعرضوا للمضايقة والتفتيش والسرقة والاعتداء الجسدي. وأطلقت قوات الدعم السريع والمليشيات المتحالفة معها النار بشكل عشوائي على مئات الأشخاص، وأرادت إصابة أرجلهم لمنعهم من الهروب⁽⁶¹⁾. واستُهدف الشباب بشكل خاص واستجوبوا بشأن انتمائهم العرقي. وإذا ما حُددت هويتهم على أنهم مساليات، أُعدموا بإجراءات موجزة برصاصة في الرأس. وتعرضت النساء للاعتداء الجسدي والجنسي. وأدى إطلاق النار العشوائي أيضا إلى إصابة وقتل نساء وأطفال. وذكرت جميع الشهادات وجود العديد من الجثث على طول الطريق، بما في ذلك جثث نساء وأطفال وشباب⁽⁶²⁾.

(ب) باستخدام المركبات: المضايقة والاحتجاز التعسفي والإعدام بإجراءات موجزة

95 - وصل العديد من اللاجئين إلى أدري من خلال دفع أموال لقوات الدعم السريع والمليشيات المتحالفة معها⁽⁶³⁾. ودُفعت رسوم أيضا في مختلف نقاط التفتيش التابعة لقوات الدعم السريع والمليشيات، وتعرض الركاب للسرقة والاستجواب بشأن انتمائهم العرقي. وأفاد العديد من الناجين بأنهم يخشون أن يتم التعرف عليهم كمعلمين أو ناشطين في مجال حقوق الإنسان أو محامين أو قادة بارزين من المساليات. وأُعدم رجال اشتبه في أنهم مقاتلون مساليات بإجراءات موجزة، بينما اعتُقل آخرون تعسفا واقتيدوا إلى مراكز اعتقال في الجنية. ومثل أولئك الذين كانوا يسيرون على الأقدام، أفاد هؤلاء الشهود بأنهم رأوا العديد من الجثث على طول الطريق، بما في ذلك جثث نساء وأطفال ومسنين. وذكرت إحدى الشهود أنها رأت 105 أطفال ميتين خلال رحلتها.

9 - جمع الجثث والمقابر الجماعية

96 - بدأت الجثث تتحلل لأنه تعذر جمعها بسبب وجود القناصة والاحتباس في المنازل والتهديد المستمر بالعنف في الجنية. وفي نهاية المطاف، بدأت قوات الدعم السريع في إزالة مخلفات الحرب من المدينة. وفي 17 حزيران/يونيه، وبموافقة هذه القوات، بدأ متطوعون من الهلال الأحمر السوداني في جمع الجثث من الطرق والمنازل، بما في ذلك الجثث التي عثر عليها في مواقع تجمع النازحين داخليا وغيرها من المواقع التي كان لجأ إليها الناس. وأفاد أحد المتطوعين بأنه عمل لمدة أسبوع، حيث قام بتحميل ما يقدر بـ 400 جثة، بما في ذلك جثث نساء وأطفال، على شاحنة، وكان الكثير من هؤلاء الأموات مصابين بأعيرة

(60) حوالي 27 إلى 30 كيلومترا.

(61) في 16 حزيران/يونيه، أعلنت منظمة أطباء بلا حدود في أدري رسميا عن تقديم العلاج لـ 622 جريحا في غضون ثلاثة أيام بعد مقتل حوالي. انظر: Doctors Without Borders, "Over 600 war-wounded Sudanese arrive in Adré hospital in eastern Chad in the space of just three days", 16 June 2023.

(62) تم إيقاف العديد منهم في أدكونغ. وأكدت التقارير العثور على جثث متنوعة في هذه المنطقة.

(63) ما بين 30 000 و 40 000 جنين سوداني لكل فرد.

نارية في الرأس. ودُفنت الجثث في مقابر جماعية مختلفة. وتلقى مكتب الأمم المتحدة المشترك لحقوق الإنسان تقارير عن وجود 13 مقبرة جماعية على الأقل⁽⁶⁴⁾.

97 - وخلال ليلة 3 تشرين الثاني/نوفمبر، غادرت القوات المسلحة السودانية قاعدة الفرقة الخامسة عشرة دون إخطار المدنيين في أردمتا بخروجها واستسلامها أمام قوات الدعم السريع. وفي وقت لاحق، في 4 تشرين الثاني/نوفمبر، سيطرت قوات الدعم السريع على أردمتا وحسبت المدنيين في منازلهم. واحتُجز مقاتلون ينتمي معظمهم إلى قبيلة المساليت وقبائل أفريقية أخرى كانوا لجؤوا في السابق إلى مقر القوات المسلحة السودانية. وأفادت قوات الدعم السريع أن لديها 700 أسير حرب، ولم يكن معروفاً مكان وجود هؤلاء الأشخاص وقت كتابة هذا التقرير.

10 - العنف في أردمتا في تشرين الثاني/نوفمبر 2023

98 - في أعقاب الاشتباكات الأولية بين القوات المسلحة السودانية وقوات الدعم السريع التي وقعت في الفترة من 1 إلى 3 تشرين الثاني/نوفمبر، هرب أكثر من 8 000 شخص، معظمهم من النساء والأطفال من المساليت، إلى أدري⁽⁶⁵⁾. ولم يتمكن معظم الرجال من المساليت من اجتياز نقاط التفتيش التي تسيطر عليها قوات الدعم السريع والمليشيات. وأبلغ شهود عيان الفريق بأن قوات الدعم السريع والمليشيات المتحالفة معها استجوبت أشخاصاً عند نقاط التفتيش بشأن انتمائهم العرقي، وضابقتهم، وسرقت ممتلكاتهم، وضربتهم، وجلدتهم، واحتجزتهم بشكل تعسفي. وخلال تلك الأيام الثلاثة، هربت أسر عربية أيضاً من العنف وعبرت الحدود إلى تشاد. وعلى النقيض من ذلك، ضمت الأسر صبية مراهقين ورجالا بالغين تمكنوا من اجتياز نقاط التفتيش⁽⁶⁶⁾.

99 - وفي الأحياء والمخيمات المحلية للنازحين داخليا، داهمت قوات الدعم السريع والمليشيات المتحالفة معها المنازل بحثاً عن رجال وشباب المساليت. وقاموا بعد ذلك بنهب العديد من المنازل وإضرار النار فيها. ووفقاً لمصادر محلية، تم إعدام المراهقين والبالغين الذكور المشتبه في أنهم من المساليت من قبل قوات الدعم السريع والمليشيات المتحالفة معها. وأفاد أحد الناجين بأنه اختبأ بين الجثث (انظر الصورة 4). وأكدت المصادر أن الجثث التي تظهر في تلك الصورة هي لمدنيين من المساليت قُتلوا على يد قوات الدعم السريع والمليشيات المتحالفة معها. وعلاوة على ذلك، استُهدف وأعدم اثنان على الأقل من قادة قبيلة المساليت البارزين. فعلى سبيل المثال، في 5 تشرين الثاني/نوفمبر، أعدم محمد أرباب، وهو أحد رجال الإدارة الأهلية، وكذلك أفراد من أسرته⁽⁶⁷⁾. وأشارت التقديرات إلى أن أكثر من 66 رجلاً من المساليت أعدموا بإجراءات موجزة في يوم واحد⁽⁶⁸⁾.

(64) انظر بعثة الأمم المتحدة المتكاملة لتقديم المساعدة خلال الفترة الانتقالية في السودان، "إحاطة الممثل الخاص للأمين العام للأمم المتحدة، السيد فولكر بيرتس، لمجلس الأمن الدولي"، 13 أيلول/سبتمبر 2023.

(65) انظر مفوضية الأمم المتحدة السامية لشؤون اللاجئين، "السودان: المفوضية تحذر من تفاقم العنف وانتهاكات حقوق الإنسان ضد المدنيين في إقليم دارفور"، 10 تشرين الثاني/نوفمبر 2023.

(66) مقابلات مع شهود عيان ومراقب نقطة الدخول إلى تشاد، تشرين الثاني/نوفمبر 2023.

(67) مقابلة مع ناجين وصحفيين وناشطين وقادة مجتمعيين، تشرين الثاني/نوفمبر - كانون الأول/ديسمبر 2023.

(68) انظر مفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان، "السودان: عمليات القتل في بلدة أداماتا بالسودان"، 17 تشرين الثاني/نوفمبر 2023.

الصورة 4

عمليات قتل مدنيين من المساليت في أردمتا، تشرين الثاني/نوفمبر 2023



المصدر: صورة غُمت على نطاق واسع، وتحقق الفريق من صحتها.

100 - واحتجزت قوات الدعم السريع والمليشيات المتحالفة معها تعسفا وعذبت مئات المراهقين والبالغين الذكور. وأفاد أحد الناجين أجرى الفريق مقابلة معه بأنه احتجز وعُذب مع عدة مئات من المحتجزين الآخرين، ولم يهرب منهم سوى أربعة أشخاص⁽⁶⁹⁾. ووفقا لما ذكره شهود عيان، على الرغم من أن النساء لم يُستهدفن استهدافا مباشرا، فقد قُتل بعضهن بإطلاق النار العشوائي أو تعرضن للعنف الجنسي. وعلى الرغم من صعوبة تحديد التقديرات الإجمالية للوفيات، فقد أشارت التقارير إلى وقوع ما بين 800 و 2 000 حالة قتل، في حين أبلغ أيضا عن أن العديد من الأشخاص هم في عداد المفقودين⁽⁷⁰⁾. ووفقا لما ذكره ناجون، أجبرت قوات الدعم السريع والمليشيات المتحالفة معها المحتجزين المدنيين على جمع الجثث ودفنها. وتلقى الفريق معلومات عن وجود ثلاث مقابر جماعية على الأقل⁽⁷¹⁾.

(69) مقابلة مع ناجين من أردمتا في أدري، تشاد، تشرين الثاني/نوفمبر 2023.

(70) انظر *Sudan Tribune*, “RSF kills over 2,000 civilians in West Darfur’s Ardamata”, 10 November 2023 و UNHCR, “Sudan: UNHCR warns of increasing violence and human rights violations against civilians in Darfur”.

(71) مقابلة مع ناجين من أردمتا ومراقبين محليين في أدري، تشرين الثاني/نوفمبر 2023.

سابعاً - دراسة الحالة الإفرادية 2: ديناميات النزاع في نبالا

ألف - لمحة عامة

101 - في آب/أغسطس، كثفت قوات الدعم السريع عملياتها للاستيلاء على نبالا عندما واجهت صعوبات في تحقيق أهدافها العسكرية المتبقية في الخرطوم. وكانت نبالا ثاني أكبر مدينة في السودان ومركزاً للتجارة مع جنوب السودان وجمهورية أفريقيا الوسطى. وما يشهد على أهمية الاستيلاء على المدينة هو أن نائب القائد العام لقوات الدعم السريع، عبد الرحيم دقلو، أشرف على الهجوم.

102 - وفي تموز/يوليه، حاصرت قوات الدعم السريع مقر الفرقة السادسة عشرة. وفي 26 تشرين الأول/أكتوبر، سيطرت قوات الدعم السريع على القاعدة بعد هجوم استمر أربعة أيام وسيطرت بشكل كامل على المدينة وولاية جنوب دارفور. وكانت القاعدة تضم مكوناً بالغ الأهمية من مكونات قيادة المنطقة الغربية التابعة للقوات المسلحة السودانية، بما في ذلك المدفعية والمهندسون والعربات المدرعة.

103 - وساعدت على انتصار قوات الدعم السريع الانقسامات الداخلية في حامية القوات المسلحة السودانية، والتي تجلت في مقتل قائد القوات المسلحة، ياسر فضل الله الخضر الصائم، في 21 آب/أغسطس على يد أحد جنوده، وانشقاق العشرات من جنود القوات المسلحة. وكان الاستيلاء النهائي لقوات الدعم السريع نتيجة لمفاوضات بين هذه القوات والقائد الجديد للقوات المسلحة السودانية، العميد حسين محمد جودات.

104 - وفي 22 تشرين الثاني/نوفمبر، أصدرت قوات الدعم السريع توجيهات بالتصدي للانتهاكات في نبالا، مشددة على ما يشبه الحكم. وحث عبد الرحيم دقلو السكان على العودة إلى منازلهم. وأوعزت قوات الدعم السريع للشرطة وقادة المجتمع المحلي بالقيام بالإدارة اليومية لشؤون المدينة.

باء - حملة تجنيد كبيرة في جنوب دارفور قبل النزاع⁽⁷²⁾

105 - خلال شهري شباط/فبراير وآذار/مارس 2023، تم في نبالا تجميع العديد من الشباب من المناطق الريفية في جنوب دارفور وإرسالهم بعد ذلك إلى معسكرات تدريب قوات الدعم السريع الواقعة في منطقة الخرطوم، مثل طيبة وأم درمان. وأكد شهود عيان ولقطات فيديو وجود شاحنات تنقل هؤلاء المجندين داخل نبالا. وكان المجنودون ينحدرون من القبائل العربية المحلية، بما في ذلك الترحم (منطقة بلبل تمبيسكو)، وبنى هلبا (عد الفرسان)، والهبابية (برام)، والطائشة (منطقة أم دافوق)، والصعدة (منطقة قردوت)، والمسيرية (منطقة نيتيغا)، والفلاتة (منطقة تلس).

106 - وتم منح القادة المحليين، كمقابل لتزويد قوات الدعم السريع بعدة مئات من الأفراد من قبائلهم، حوافز مثل السيارات والمال، وفي بعض الحالات، رتباً عسكرية ضمن قوات الدعم السريع. وأكدت مصادر متعددة داخل القيادة التقليدية وجود هذه الترتيبات. وعلى سبيل المثال، شارك ناظر الفلاتة، محمد الفاتح أحمد السمانى، وهو أحد المقربين من حميدتي بعد ثورة كانون الأول/ديسمبر 2018، بنشاط في اختيار أفراد من قبيلته، بمن فيهم عبد الله يعقوب، الذي أصبح أحد قادة قوات الدعم السريع البارزين في نبالا.

(72) يستند هذا الفرع إلى مقابلات شخصية وهاتفية مع مجموعة واسعة من المحاورين من جنوب دارفور، بمن فيهم قادة محليين والجماعات المسلحة ذات الصلة، نيسان/أبريل - تشرين الثاني/نوفمبر 2023.

107 - وقام بعض ضباط قوات الدعم السريع بأدوار بالغة الأهمية في عملية التجنيد. وجدير بالذكر أن طه حميدان، وهو عضو بارز في لجنة السلام التابعة لقوات الدعم السريع في دارفور وأحد أقارب حميدتي، إلى جانب الناظر يونس، الذي ينحدر من قبيلة المسيرية وهو عضو رئيسي آخر في اللجنة، توليا المسؤولية عن العملية. وفي إطار عملهما في لجنة السلام التابعة لقوات الدعم السريع التي عملت كوسيط في نزاعات مختلفة بين القبائل، أقام الضابطان علاقات قوية مع العديد من القادة التقليديين كانت مفيدة لقوات الدعم السريع في جهود التجنيد.

جيم - التنسيق بين القادة العسكريين والمحليين⁽⁷³⁾

108 - كما كان الحال في غرب دارفور، تلقت هجمات قوات الدعم السريع على فرقة القوات المسلحة السودانية في نيالا مساعدة من أفراد من عدة قبائل عربية تم تجنيدهم وتسليحهم من أجل العمليات. وشارك أعضاء الميليشيات المحليون هؤلاء، الذين غالبا ما كانوا يسافرون بالدراجات النارية، في أنشطة مختلفة مثل الهجمات على الأفراد، وعمليات السطو، والنهب، وسرقة سيارات المنظمات غير الحكومية الدولية.

109 - ويسر الزعماء التقليديون تعبئة أفراد مسلحين من القبائل العربية المحلية. إذ دعا ناظر الترجم، محمد إبراهيم، قبيلته علنا إلى دعم قوات الدعم السريع، مما أدى إلى وصول العديد من أفراد الترجم إلى نيالا لدعم قوات الدعم السريع والمشاركة في أعمال النهب. وبالمثل، في 17 أيار/مايو، أصدر ناظر المسيرية، التجاني عبد القادر محمد عثمان، بيانا أعرب فيه عن دعمه لقوات الدعم السريع. وحشد عثمان النور، وهو عمدة من قبيلة أولاد راشد، أيضا أفرادا من قبيلته لدعم قوات الدعم السريع. وبالإضافة إلى ذلك، أرسل ناظر الفلانة عشرات المقاتلين لدعم قوات الدعم السريع في نيالا.

110 - وقام ضباط قوات الدعم السريع أيضا بدور مهم في حشد ميليشيات من خلال تجنيد أفراد من قبائلهم لدعم القوات. فخلال الاشتباكات مع القوات المسلحة السودانية، حشد الناظر يونس أفرادا من قبيلته المسيرية، مما أدى إلى وقوع خسائر فادحة في الأرواح بينهم. وقام قائد مهم آخر لقوات الدعم السريع، آدم أبو شنب، الذي كان يشارك بنشاط في شركات التعدين التابعة لقوات الدعم السريع في جنوب دارفور، بتجنيد عشرات الأفراد من قبيلته، العريقات، لدعم جهود القوات.

دال - انتهاكات القانون الدولي الإنساني في نيالا

111 - وفقا لمصادر محلية، تسللت قوات الدعم السريع والميليشيات المتحالفة معها إلى أحياء مدنية وسيطرت عليها، وقامت بنهب واحتلال منازل ومبان عامة. وأسفر قصف المدفعية الثقيلة العشوائي وغير المتناسب الذي قامت به القوات المسلحة السودانية على الأحياء المشتبه فيها عن أفدح الخسائر في صفوف المدنيين، حيث أصابت المدفعية منازل السكان. وردا على ذلك، أصاب قصف قوات الدعم السريع الذي استهدف الفرقة السادسة عشرة من القوات المسلحة السودانية الأحياء المدنية القريبة من القاعدة. وقُتل العديد من المدنيين جراء تبادل إطلاق النار بين الطرفين المتحاربين. فعلى سبيل المثال، في 21 آب/أغسطس، أصاب قصف للقوات المسلحة السودانية سوقا، مما أسفر عن مقتل 24 شخصا⁽⁷⁴⁾. وبالمثل، قُتل في

(73) المرجع نفسه.

(74) انظر، Mat Nashed, "Sudan's armed forces fails to protect civilians during air raids: activists", *Al Jazeera*, 13 September 2023.

22 آب/أغسطس حوالي 41 مدنيا، معظمهم من النساء والأطفال، من جراء قصف للقوات المسلحة السودانية عندما بحثوا عن ملاذ تحت جسر طبية في جنوب نياالا⁽⁷⁵⁾.

112 - واتخذ الرد العسكري للقوات المسلحة السودانية بعدا جديدا في 3 و 13 أيلول/سبتمبر، عندما استخدمت القوات لأول مرة في دارفور عمليات القصف الجوي للأحياء المدنية منذ بدء النزاع. وأفادت مصادر محلية أن ما لا يقل عن 54 مدنيا قُتلوا في الغارات الجوية وأصيب العديد منهم في سياق متسم بمرافق رعاية طبية محدودة، حيث لم يكن هناك سوى مستشفى واحد يعمل. وأدى القصف المستمر والقصف الجوي الإضافي إلى تدمير جزء كبير من المدينة وبنيتها التحتية العامة، بما في ذلك السوق الرئيسي. وأعاقت بشدة شبكات الاتصال المعطلة رصد الحالة. وانقطعت خدمات المياه والكهرباء وكانت فرص الحصول على الغذاء محدودة. ولم تكن هناك سوى إمكانية ضئيلة للوصول إلى الأسواق، وكافح الكثيرون لدفع ثمن السلع بسبب عدم وجود فرص اقتصادية، بينما ارتفعت الأسعار ارتفاعا حادا (انظر المرفق 4 لهذا التقرير للاطلاع على صور ساتلية تبين الأضرار التي لحقت بنيالا).

113 - وكان من الصعب تأكيد تقديرات الوفيات. وأدى القصف العنيف والقصف الجوي إلى زيادة كبيرة في النزوح القسري، حيث كان جنوب دارفور الولاية التي هرب منها معظم النازحين داخليا في دارفور، إذ هرب ما يقرب من 794 000 مدني إلى المحليات القريبة في شمال دارفور (الفاشر) وشرق دارفور (الضعين)⁽⁷⁶⁾.

114 - وعلاوة على ذلك، قامت قوات الدعم السريع والمليشيات المتحالفة معها باعتقال مدنيين واحتجازهم تعسفا، واختطافهم، وقتلهم، بينما ارتكبت أيضا أعمال عنف جنسي ونهب وتجنيد للأطفال (انظر الفقرات من 61 إلى 67 أعلاه).

ثامنا - تمويل الطرفين المتحاربين في دارفور

ألف - لمحة عامة

115 - بحلول الوقت الذي اندلع فيه النزاع الحالي، كان لدى قوات الدعم السريع والقوات المسلحة السودانية بالفعل وسائل مالية كبيرة في السودان والمنطقة. فعلى سبيل المثال، سيطرت قوات الدعم السريع على معظم تجارة الذهب في السودان⁽⁷⁷⁾. واستثمرت هذه القوات عائدات كبيرة من تجارة الذهب في عدة صناعات. ولئن سيطرت القوات المسلحة السودانية أيضا على عدة شركات وقطاعات اقتصادية هامة⁽⁷⁸⁾، إلا أن أرباحها منها تأكلت بعد بداية الحرب، حيث كان العديد من هذه الأصول موجودة في الخرطوم أو كان مقرها فيها.

(75) مصادر محلية تم إجراء مقابلات معها في تشرين الأول/أكتوبر 2023. انظر أيضا Sudan Tribune, “Artillery strike claims dozens of civilians in South Darfur capital”, 29 August 2023.

(76) انظر IOM, “Regional Sudan response: situation update”, 21 November 2023.

(77) انظر Reem Abas, “Money is power: Hemedti and the RSF’s paramilitary industrial complex in Sudan”, Tahrir Institute for Middle East Policy, 26 July 2023.

(78) بما في ذلك إنتاج المعدات العسكرية (منظومة الصناعات الدفاعية) والمنظمات الخيرية ومنظمات الشهداء وغيرها. انظر سليمان بلدو، “السودان يكافح من أجل السيطرة على المؤسسات والشركات الحكومية”، أيار/مايو 2021.

وتعتمد القوات المسلحة السودانية حالياً إلى حد كبير على أفراد أثرياء ورجال أعمال مساندين لها لتمويل قدراتها العسكرية⁽⁷⁹⁾.

116 - واعتمدت قوات الدعم السريع والقوات المسلحة السودانية على هذه الاستثمارات والموارد، التي كان بعضها مملوكاً من خلال شركات عاملة بالوكالة وشركات فرعية - لتمويل عملياتها. وقد استخدمتها للحصول على الأسلحة، ودفع الرواتب، وتمويل الحملات الإعلامية، والعمل على كسب التأييد، وشراء دعم الجماعات السياسية والمسلحة الأخرى، بما في ذلك في دارفور⁽⁸⁰⁾.

117 - وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، تلقى الفريق معلومات تفيد بأن ما يصل إلى 50 شركة⁽⁸¹⁾ مرتبطة بقوات الدعم السريع تمول القوات بشكل مباشر أو غير مباشر. واستطاع الفريق أن يؤكد أن عدداً من هذه الشركات، التي كانت توجد مقر معظمها في بلدان المنطقة، مملوكة لكبار أعضاء قوات الدعم السريع وشركائهم. وكشف تحليل لهذه المعلومات عن استثمارات في قطاعات متعددة، بما في ذلك التعدين، والأمن، والزراعة، والتصنيع، والعقارات، والبناء، والخدمات مثل الخدمات الاستشارية والسياحة. وعلى هذا النحو، كانت شركة الجنيد للأنشطة المتعددة، على سبيل المثال، هي الشركة القابضة لكيانات مختلفة كما هو موضح في الشكل الأول. وكانت الشركة مملوكة لعبد الرحيم دقلو (نائب القائد العام لقوات الدعم السريع) وعبد الجبار محمد أحمد (الذي يعتقد أنه من أقارب أسرة دقلو)⁽⁸²⁾. وقدر الفريق أن القيمة الإجمالية لممتلكات شركة الجنيد للأنشطة المتعددة تبلغ عدة ملايين دولار⁽⁸³⁾.

(79) على سبيل المثال، تلقى الفريق تقارير عن قيام رجال أعمال مختلفين بشراء معدات عسكرية للقوات المسلحة السودانية.

(80) أقر عدد من قادة وأعضاء الحركات المسلحة في دارفور بأن جماعاتهم تلقت أموالاً ودعماً لوجستياً من الطرفين المتحاربين.

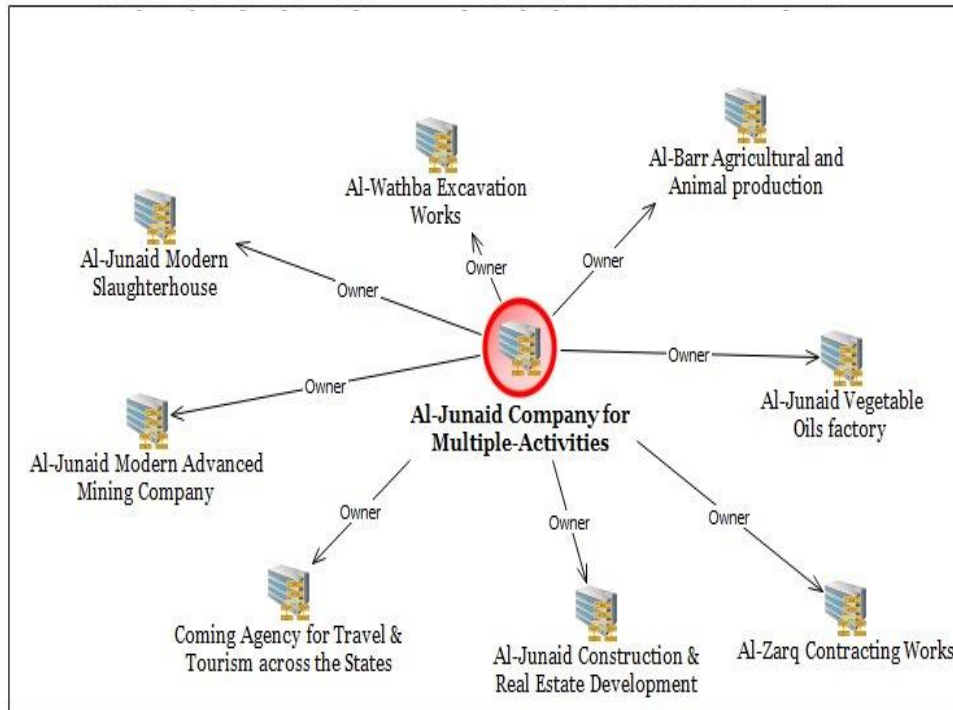
(81) وثائق سرية من مصادر داخل القوات المسلحة السودانية وقوات الدعم السريع. وأكدت مصادر سرية أخرى شاركت مباشرة في المعاملات صحة هذه الوثائق.

(82) وفقاً لما جاء في وثائق سرية حصل عليها الفريق من مؤسسة مالية، كان كل واحد منهما يمتلك 50 في المائة من الأسهم في تموز/يوليه 2021.

(83) أعطت المقابلات التي أجراها الفريق في تشرين الثاني/نوفمبر وكانون الأول/ديسمبر 2023 أرقاماً مختلفة تتراوح بين 5 و 10 بلايين دولار كصافٍ لثروة الكيان. وتظهر تقارير مختلفة اطلع عليها الفريق أنه في عام 2018 وحده، على سبيل المثال، قامت قوات الدعم السريع، التي كانت شركتها الأساسية هي الجنيد، بتصدير كمية ذهب بقيمة 30 مليون دولار في فترة أربعة أسابيع في عام 2018.

الشكل الأول

استثمار شركة الجنيد (المرتبطة بقوات الدعم السريع) في قطاعات متعددة



المصدر: استنادا إلى معلومات ووثائق تلقاها الفريق من مصادر سرية في آب/أغسطس وكانون الأول/ديسمبر 2023.

باء - الشركات العاملة بالوكالة

118 - استثمرت قوات الدعم السريع في عدة كيانات عاملة بالوكالة خارج السودان على مدى فترة وجودها. وتستمر هذه الكيانات، التي حددها الفريق، في تغيير ملكيتها وطبيعتها أعمالها للتهرب من التدقيق. ويقترن ذلك باستمرار توظيف أفراد في السودان وفي المنطقة للمساعدة على إدارة هذه الكيانات وتغيير ملكيتها. ففي دبي، بالإمارات العربية المتحدة، على سبيل المثال، أصبح مسؤول كبير سابق في بنك السودان المركزي المستشار المالي لقوات الدعم السريع، وساعدها على إدارة هذه الشبكة المعقدة من الشركات والكيانات العاملة بالوكالة⁽⁸⁴⁾.

119 - ووفقا للعديد من المصادر السرية التي استشارها الفريق والوثائق التي أطلع عليها، كان لبنك الخليج دور فعال في تمويل قوات الدعم السريع عندما تم الاستحواذ على غالبية ملكية هذا البنك من قبل الأفراد والكيانات المرتبطتين بقوات الدعم السريع في عام 2019. وأطلعت مصادر سرية الفريق على وثائق تُظهر أنه في آذار/مارس 2023، قبل أسابيع قليلة من بدء الحرب، تم تحويل 50 مليون دولار من بنك السودان

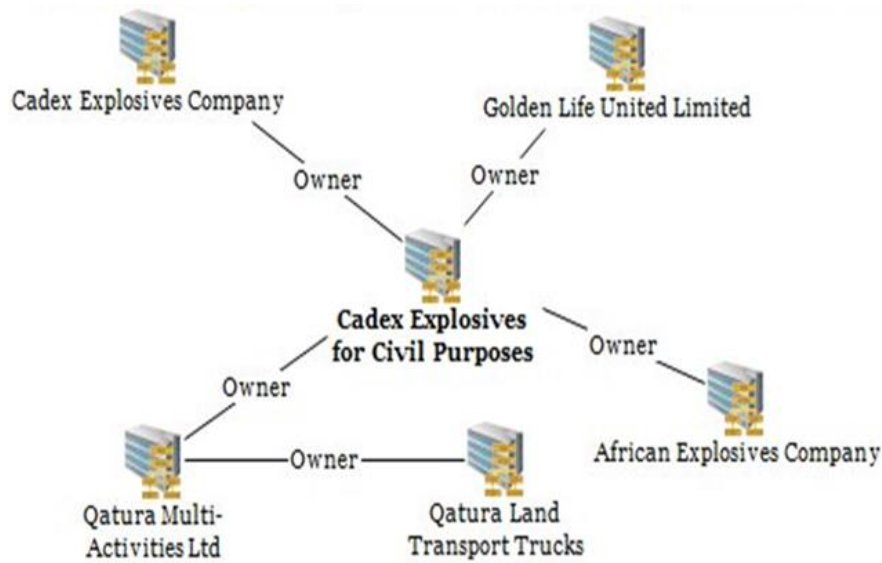
(84) وصفت المقابلات التي أجراها الفريق في القاهرة في أيلول/سبتمبر 2023 الهيكل المدني لقوات الدعم السريع. وهذا ما أكدته أيضا المصادر المحلية للفريق في تشرين الثاني/نوفمبر 2023.

المركزي إلى بنك الخليج. وأفادت التقارير بأن هذه العملية كانت هي السبب الفعلي وراء إقالة محافظ البنك المركزي، حسين يحيى جنقول، في 14 أيار/مايو، بالنظر إلى أنه اعتُبر مواليا لقوات الدعم السريع⁽⁸⁵⁾.

120 - وأحد الأمثلة الصارخة الأخرى على طريقة العمل هذه هو شركة Cadex Explosives for Civil Purposes، المملوكة جزئياً لشركاء قوات الدعم السريع، والتي تمتلك أسهما في كيانات أخرى متعددة كما هو موضح في الشكل الثاني. وواصلت هذه الشركات العاملة بالوكالة تقديم الدعم المالي لأنشطة قوات الدعم السريع⁽⁸⁶⁾.

الشكل الثاني

الملكية المتعددة الطبقات للشركات المرتبطة بقوات الدعم السريع



المصدر: استنادا إلى التقارير والمعلومات التي تلقّاها الفريق في آب/أغسطس 2023.

جيم - التمويل الداخلي

121 - أوقفت وزارة المالية السودانية، مباشرة بعد بدء الحرب، في 18 نيسان/أبريل، دفع الرواتب لأعضاء قوات الدعم السريع. ومع ذلك، لم يؤثر هذا التطور على العمليات العسكرية لقوات الدعم السريع. فقد بدأت هذه القوات في دفع رواتب قادتها الرئيسيين نقدا بصورة مباشرة. على سبيل المثال، أبلغت مصادر في قوات الدعم السريع الفريق أن جمعة دقلو، وهو عم حميدتي الذي أشرف على عمليات قوات الدعم السريع في زروق (شمال دارفور)، كان يتلقى مدفوعات منتظمة من هذه القوات.

122 - وتلقى الفريق أيضا معلومات تفيد بقيام قوات الدعم السريع وحركة جيش تحرير السودان/جناح مني مناوي، من بين جماعات مسلحة أخرى، بابتزاز مبالغ مالية، مقابل المرور الآمن والحماية، من القوافل

(85) مصادر داخلية واستخباراتية في قوات الدعم السريع، حزيران/يونيه وكانون الأول/ديسمبر 2023.

(86) وثائق سرية حصل عليها الفريق واطّلع عليها في آب/أغسطس 2023. وقد تم تأكيد هذه المعلومات أيضا من قبل مصادر محلية في تشرين الثاني/نوفمبر وكانون الأول/ديسمبر 2023.

والمركبات التي كانت تمر عبر المناطق الخاضعة لسيطرتها في دارفور. وأنشأت قوات الدعم السريع، بعد سيطرتها على معظم أنحاء دارفور، العديد من نقاط التفتيش وحواجز الطرق على طول طرق التجارة التقليدية، مثل الطريق الممتد من الأبيض إلى الفاشر، والطريق الممتد من أم دافوق إلى نيالا. وشكلت حركة جيش تحرير السودان/جناح مني مناوي وغيرها من الجماعات الموقعة على اتفاق جوبا للسلام في السودان نقاط تفتيش مماثلة في شمال دارفور، ولا سيما على الطرق المؤدية إلى ليبيا.

123 - كما وثق الفريق تفاصيل عمليات التهريب وغيرها من الأنشطة الإجرامية التي قامت بها مختلف الجماعات المسلحة، بما في ذلك الجماعات الموقعة على اتفاق جوبا للسلام في السودان وقوات الدعم السريع. فعلى سبيل المثال، قامت هذه الجماعات بتهريب سلع منهوبة، بما في ذلك مركبات، من الخرطوم إلى تشاد مروراً بدارفور.

دال - الموارد المعدنية/الذهب

124 - على الرغم من الانخفاض الكبير في إنتاج الذهب بسبب الحرب، فإنه ظل يشكل مصدر دخل للطرفين المتحاربين. وأتاح الفراغ في الحكم وانعدام السيطرة على قطاع الذهب لشبكات تهريب الذهب أن تزدهر. فعلى سبيل المثال، تلقى تاجر ذهب سوداني مرتبط بقوات الدعم السريع 50 كيلوغراماً من الذهب في دبي في أيار/مايو 2023. ووصلت هذه الشحنة، وكانت هي الأولى منذ اندلاع الحرب، من الخرطوم ونقلت عبر بورنتسودان⁽⁸⁷⁾. ومنذ بداية الحرب، فإن معظم الذهب الذي كان يُصدّر سابقاً إلى الإمارات العربية المتحدة أصبح يُهْرَب إلى مصر⁽⁸⁸⁾،⁽⁸⁹⁾.

1 - تحديد مواقع وجود الذهب في دارفور/السودان

125 - قام الفريق بتحديد مواقع وجود الذهب وإنتاجه في دارفور كجزء من عملية أوسع نطاقاً لتمويل النزاع. وشملت البحوث والتحليلات المستفيضة إجراء مقابلات مع خبراء لديهم معرفة مفصلة ووثيقة بهذه التجارة، فضلاً عن وثائق مقدمة من مصادر سرية. وفي حين أن دارفور (التي تضم خمس ولايات) كانت منطقة مهمة لإنتاج الذهب، فإنها لم تكن أكبر المناطق المنتجة للذهب، إذ تنتج ما مجموعه 15 ولاية من أصل 18 ولاية في السودان الذهب، وتشكل ولاية البحر الأحمر أكبر الولايات المنتجة.

126 - وكان تعدين الذهب في السودان يتم بطريقتين: من قبل الشركات الحاصلة على امتيازات ومن خلال التعدين بالوسائل الحرفية. والذهب المستخرج في دارفور، الذي كانت قوات الدعم السريع تسيطر عليه إلى حد كبير قبل نيسان/أبريل 2023، يشكل نسبة صغيرة⁽⁹⁰⁾ من إجمالي الذهب المنتج في البلد. وأشارت التقارير إلى أن أكثر من 50 في المائة من الذهب المستخرج في السودان لا تتم التجارة به من خلال القنوات

(87) أطلعت مصادر متعددة، بما في ذلك مصادر داخل قوات الدعم السريع، الفريق على هذه المعلومات.

(88) تقارير مختلفة أطلع عليها الفريق ومقابلات مع مصادر سرية، تشرين الثاني/نوفمبر - كانون الأول/ديسمبر 2023.

(89) انظر، Sudeep Kainee, "Egyptian national arrested with 6.5 kg gold from Kathmandu airport", *Kathmandu Post*, 10 December 2023.

(90) وفقاً لمقابلات أجريت مع مسؤولين في قطاع التعدين في السودان، تُقدّر تلك النسبة بـ 30 في المائة.

الرسمية بل يتم تهريبه إلى خارج البلد⁽⁹¹⁾. وكان لدى قوات الدعم السريع شركتان موثقتان حاصلتان على امتيازات عملان في دارفور في الردوم، وسينغو أغباش، وضربة في جنوب دارفور.

2 - تعدين الذهب بالوسائل الحرفية في دارفور

127 - شكّل التعدين بالوسائل الحرفية 30 في المائة من تعدين الذهب في السودان. ففي دارفور، على سبيل المثال، جرى التعدين بالوسائل الحرفية في العديد من المناجم التي تسيطر عليها مختلف الجهات الفاعلة المسلحة، بما في ذلك قوات الدعم السريع، وحركة جيش تحرير السودان/عبد الواحد، والميليشيات العرقية المحلية، مثل تلك المنتمية إلى قبيلة صعدة في جنوب دارفور. وسيطرت حركة جيش تحرير السودان/عبد الواحد على مناجم الذهب في جبل مرة، ولا سيما في تروي⁽⁹²⁾.

تاسعا - مبادرات الوساطة

ألف - لمحة عامة

128 - منذ بداية النزاع، أطلقت مختلف الجهات الفاعلة الإقليمية والدولية مبادرات وساطة: الاتحاد الأفريقي، والهيئة الحكومية الدولية المعنية بالتنمية، ومجموعة الدول المجاورة، ومبادرة جدة بشأن وقف إطلاق النار. وأسفرت هذه المبادرات عن إنشاء أفرقة عاملة ولجان مختلفة وصياغة خرائط طريق تهدف إلى حل الأزمة السودانية. بيد أنه لم تُنفذ أي من التوصيات والالتزامات المنبثقة عن هذه المبادرات، مثل إنشاء ممرات إنسانية. ويعني الإفراط في مسارات الوساطة وعدم كفاية التنسيق، فضلا عن المواقف المتصلبة للطرفين المتحاربين إلى جانب تضارب المصالح الإقليمية، أن جهود السلام هذه لم تقضِ بعد إلى وقف الحرب أو التوصل إلى تسوية سياسية أو معالجة الأزمة الإنسانية المتنامية.

باء - الاتحاد الأفريقي

129 - واصل الاتحاد الأفريقي جهوده للتوسط في الأزمة السودانية، باستخدام نهج وقنوات مختلفة. ففي نهاية آب/أغسطس، أعلن الاتحاد الأفريقي عن خطته لتنظيم مؤتمر في أيلول/سبتمبر يجمع بين الأحزاب السياسية السودانية الرئيسية والمنظمات المدنية⁽⁹³⁾. وفي وقت كتابة هذا التقرير، لم يكن هذا المؤتمر، الذي ستشرف عليه مفوضية الاتحاد الأفريقي، قد انعقد، وذلك بسبب الخلافات الداخلية بين القوات المدنية والمشاركة المحتملة لحزب المؤتمر الوطني الحاكم سابقا⁽⁹⁴⁾. كما أنشأت المفوضية آلية موسعة ومجموعة

(91) انظر 7، CGTN Africa، “More than 50 per cent of gold in Sudan is illegally smuggled out”، YouTube، April 2023. متاح عبر الرابط التالي: www.youtube.com/watch?v=gYdhLUaUzMk.

(92) انظر S/2021/40، الفقرات 35 و 145-146.

(93) ستشمل قائمة المشاركين المتوقعة قوى الحرية والتغيير - المجلس المركزي، والكتلة الديمقراطية، وحزب البعث العربي الاشتراكي، والحزب الشيوعي السوداني، وجميع الأطراف الموقعة على اتفاق جوبا للسلام في السودان، والحركة الشعبية لتحرير السودان - قطاع الشمال/فصيل عبد العزيز الحلو (فصيل الحلو)، وحركة جيش تحرير السودان/عبد الواحد. انظر أيضا Sudan Facts، “African Union preparing for inter-Sudanese dialogue”، 23 August 2023.

(94) مقابلات شخصية وهاتفية مع أفراد في حركة جيش تحرير السودان/عبد الواحد، وقوى الحرية والتغيير - المجلس المركزي، والكتلة الديمقراطية، والحركة الشعبية لتحرير السودان - قطاع الشمال، وعضو سابق في الحكومة الانتقالية، ومنظمات غير حكومية سودانية، في القاهرة، وكمبالا، وجوبا، ونيروبي، وأديس أبابا، أيلول/سبتمبر - كانون الأول/ديسمبر 2023.

أساسية معنيتين بالسودان⁽⁹⁵⁾. ومنذ أيلول/سبتمبر، كانت هناك أيضا مبادرة موازية لجمع الجهات الفاعلة السياسية السودانية، بقيادة رئيس الاتحاد الأفريقي، وهو رئيس جزر القمر أزاللي أسوماني⁽⁹⁶⁾.

130 - وفي 15 تشرين الثاني/نوفمبر، عقد مجلس السلم والأمن التابع للاتحاد الأفريقي اجتماعا بشأن السودان، حضره ممثلون عن الإمارات العربية المتحدة والمملكة العربية السعودية والولايات المتحدة الأمريكية. وشدد المجلس في بيانه على ضرورة أن تكون هناك مبادرة وساطة دولية واحدة موحدة بشأن السودان، تحت القيادة المشتركة للاتحاد الأفريقي والهيئة الحكومية الدولية المعنية بالتنمية⁽⁹⁷⁾.

جيم - الهيئة الحكومية الدولية المعنية بالتنمية

131 - خلال الفترة المشمولة بالتقرير، حاولت الهيئة الحكومية الدولية المعنية بالتنمية التوسط في النزاع من خلال المجموعة الرباعية لحل الوضع في جمهورية السودان (إثيوبيا وجنوب السودان وجيبوتي وكينيا)، برئاسة رئيس كينيا، ويليام روتو. وفي حين دعمت قوات الدعم السريع دور الهيئة، رفضت القوات المسلحة السودانية علنا انخراط الرئيس روتو في هذه المسألة⁽⁹⁸⁾. وفي 10 تموز/يوليه، في أديس أبابا، اعتمدت الهيئة خريطة طريق للسلام في السودان وناقشت مسألة نشر القوة الجاهزة لشرق أفريقيا، وهو اقتراح رفضته القوات المسلحة السودانية على الفور. وفي اجتماع عُقد في 6 أيلول/سبتمبر، شددت المجموعة الرباعية على أهمية أن تكون الهيئة حاضرة في عملية جادة وعلى ضرورة إجراء مشاورات شاملة مع الجهات الفاعلة المدنية.

132 - وتحسنت العلاقات بين القوات المسلحة السودانية والهيئة الحكومية الدولية المعنية بالتنمية مؤخرا، كما يتضح من الزيارتين اللتين أجراهما الفريق أول البرهان إلى نيروبي وجيبوتي واجتماعه مع الرئيس روتو، ورئيس جيبوتي ورئيس الهيئة إسماعيل عمر جليه، في تشرين الثاني/نوفمبر. وقد مهد هذا التحسن في العلاقات الطريق أمام الجمعية الاستثنائية لرؤساء الدول والحكومات الأعضاء في الهيئة، التي عُقدت في 9 كانون الأول/ديسمبر والتي ركزت على السودان. وأعلن في الجمعية أن كلا من الفريق أول البرهان وحيدتي قد وافقا على وقف غير مشروط لإطلاق النار وعلى عقد اجتماع وجهها لوجه⁽⁹⁹⁾. إلا أن وزارة الخارجية السودانية نفت رسميا موافقة الفريق أول البرهان على أي من هذه الشروط⁽¹⁰⁰⁾.

دال - محادثات جادة

133 - في أوائل أيار/مايو، بدأت في جادة محادثات بشأن وقف إطلاق النار وإيصال المساعدات الإنسانية، تحت رعاية سلطات المملكة العربية السعودية والولايات المتحدة. وفي 11 أيار/مايو، وقّع الطرفان

(95) انظر الاتحاد الأفريقي، البيان الصادر عن الجلسة 1156 لمجلس السلم والأمن، أديس أبابا، 27 أيار/مايو 2023.

(96) انظر <https://beit-salam.km/actualite/C3%A9s/communiqu%C3%A9-presse-soudan.html>.

(97) انظر الاتحاد الأفريقي، البيان الرسمي لمجلس السلم والأمن، 15 تشرين الثاني/نوفمبر 2023.

(98) انظر *Sudan Tribune*, "Sudan declines Kenya's chairmanship of IGAD quartet", 15 June 2023.

(99) انظر الهيئة الحكومية الدولية المعنية بالتنمية، بيان الجمعية الاستثنائية الحادية والأربعين لرؤساء الدول والحكومات، 9 كانون الأول/ديسمبر 2023.

(100) انظر *Dabanga*, "Sudan FA Ministry disavowal of IGAD communiqué 'raises eyebrows'", 12 December 2023.

إعلان جدة بشأن الالتزام بحماية المدنيين في السودان، الذي تعهدا فيه بالسماح بإيصال المساعدات الإنسانية واحترام القانون الدولي الإنساني. ولم يُنفذ هذا الإعلان، وتوقفت المحادثات لأول مرة في تموز/يوليه.

134 - وفي 4 تشرين الثاني/نوفمبر، وخلال جولة ثانية من المحادثات، أعاد الطرفان تأكيد إعلان جدة. وإضافة إلى ذلك، اتفق الطرفان على جملة أمور منها المشاركة في منتدى إنساني مشترك لضمان إيصال المساعدات الإنسانية. وعُلفت المحادثات مرة أخرى في كانون الأول/ديسمبر بسبب عدم إحراز تقدم. وكان حجر العثرة الرئيسي بين الوفدين هو رفض قوات الدعم السريع الانسحاب من الخرطوم والبلدات الأخرى، وهو مطلب رئيسي للقوات المسلحة السودانية⁽¹⁰¹⁾.

هاء - مبادرة الدول المجاورة

135 - استضافت مصر اجتماعا في القاهرة في 13 تموز/يوليه حضرته الدول المجاورة (إثيوبيا وإريتريا وتشاد وجمهورية أفريقيا الوسطى وجنوب السودان وليبيا) لمناقشة النزاع في السودان وإيجاد حلول إقليمية⁽¹⁰²⁾. وقد لاقت هذه المبادرة الجديدة، على النحو الموضح في البيان الختامي الصادر في 13 تموز/يوليه، ترحيبا رسميا من جانب كل من القوات المسلحة السودانية وقوات الدعم السريع. وعُقد اجتماع متابعة في تشاد في 7 آب/أغسطس، حيث اجتمع وزراء خارجية الدول المجاورة. وأقر الحاضرون خطة لإنهاء النزاع، تشمل ثلاثة عناصر رئيسية، هي وقف إطلاق النار؛ وحوار شامل بين الأطراف السودانية؛ وتيسير إيصال المساعدات الإنسانية. وأعقب ذلك اجتماع متابعة في نيويورك في 20 أيلول/سبتمبر، على هامش انعقاد الجمعية العامة⁽¹⁰³⁾. وفي وقت كتابة هذا التقرير، كانت هذه المبادرة لا تزال قائمة.

عاشرا - أثر الحالة في دارفور على المنطقة

ألف - جنوب السودان

136 - منذ بداية النزاع، أعرب جنوب السودان عن اهتمامه بالتوسط في الأزمة السودانية نظرا لعلاقاته التاريخية والاقتصادية والأمنية مع السودان. ولم تتحقق هذه الفكرة لأن الجهات الفاعلة الدولية والإقليمية الرئيسية كانت متشككة في قدرة البلد السياسية والمالية على القيام بهذه المهمة وإنجازها. ووفقا لمصادر

(101) مقابلات شخصية وهاتفية مع أفراد في حركة جيش تحرير السودان/عبد الواحد، وقوى الحرية والتغيير - المجلس المركزي، والكتلة الديمقراطية، ودبلوماسيين، ومسؤولين سودانيين، وأعضاء سابقين في الحكومة الانتقالية، في كمبالا، والقاهرة، ونيروبي، وجوبا، أيلول/سبتمبر - تشرين الثاني/نوفمبر 2023. انظر أيضا Sudan Tribune, "Mediators suspended Sudan's ceasefire", 3 December 2023, <https://shabait.com/2023/07/14/communique-of-sudans-neighboring-states-summit-cairo-13th-of-july-2023>.

(102) انظر <https://shabait.com/2023/07/14/communique-of-sudans-neighboring-states-summit-cairo-13th-of-july-2023>.

(103) انظر الهيئة العامة للاستعلامات، "انعقاد الاجتماع الثاني لوزراء خارجية مسار دول جوار السودان بنيويورك"، 20 أيلول/سبتمبر 2023.

الفريق، كانت القوات المسلحة السودانية سترحب بمشاركة قوية من جنوب السودان. لكن ناحية أخرى، كانت قوات الدعم السريع أكثر تردداً، مشككةً في حياد جنوب السودان⁽¹⁰⁴⁾.

137 - وظل أمن خطوط أنابيب النفط من ولايتي أعالي النيل والوحدة إلى بورتسودان يمثل الأولوية الرئيسية لجوبا، بالنظر إلى أن عائدات النفط تمثل دخلها الرئيسي⁽¹⁰⁵⁾. وحافظ جنوب السودان على علاقات مع كل من قوات الدعم السريع والقوات المسلحة السودانية لتأمين عبور النفط دون انقطاع. وأبلغ محاورون من جنوب السودان والسودان الفريق بأن المسؤولين في جنوب السودان تفاوضوا في حزيران/يونيه مع القوات المسلحة السودانية على توفير أمن إضافي لخطوط الأنابيب لتقادي الأضرار المحتملة من جانب الجهات الفاعلة المسلحة السودانية⁽¹⁰⁶⁾. وفي تشرين الأول/أكتوبر وتشرين الثاني/نوفمبر، أكدت قوات الدعم السريع لسلطات جنوب السودان أنها لن تستهدف المنشآت النفطية وأن حركة النفط لن تتأثر⁽¹⁰⁷⁾.

138 - وفي تشرين الأول/أكتوبر، دعت سلطات جنوب السودان الأطراف الموقعة على اتفاق جوبا للسلام في السودان لمناقشة الحلول الممكنة للأزمة السودانية (انظر الجدول 1 والفقرة 5 أعلاه). وفي تشرين الثاني/نوفمبر، استقبل جنوب السودان وفداً من قوى الحرية والتغيير - المجلس المركزي. ونتيجة لهذه الزيارة، شكل المجلس وجنوب السودان لجنة مشتركة تضم ممثلين عن كل من المجلس ولجنة الوساطة في جنوب السودان من أجل السلام في السودان.

باء - تشاد

139 - يشكل طول الحدود بين دارفور وتشاد، ووجود عدة قبائل دارفورية رئيسية، بما فيها الزغاوة والعرب والمساليت، في شرق تشاد خطر امتداد النزاع إلى المناطق الحدودية. وأدى التدفق الواسع النطاق للاجئين الوافدين من غرب دارفور إلى زيادة التوترات مع المجتمعات المضيفة فيما يتعلق بالحصول على الخدمات والأراضي والموارد. وتدهورت الحالة الاقتصادية في شرق تشاد، نظراً لأن إغلاق الحدود قلل من الواردات الأساسية من السودان، ولا سيما الحبوب والسكر والوقود.

140 - واتخذت السلطات التشادية تدابير للتخفيف من المخاطر الأمنية في المناطق الحدودية. ففور اندلاع النزاع في السودان، أنشأت حكومة تشاد لجنة لإدارة الأزمة السودانية، تضم الوزراء المعنيين. كما أرسلت السلطات تعزيزات عسكرية إلى المنطقة الحدودية، لمنع تسلل الأفراد المسلحين. وفي 28 تشرين الثاني/نوفمبر، التقى القنصل العام للسودان في تشاد، القاضي عبد الله، بقائد القوة المشتركة، اللواء عثمان بحر إيتو، في بلدة أبشة الحدودية. وكان هذا أول اجتماع بين مسؤولين في إطار صيغة القوة المشتركة منذ

(104) مقابلات مع أفراد من الجماعات المسلحة في السودان وجنوب السودان، ومسؤولين من جنوب السودان، ودارفوريين، وأفراد من الجالية السودانية في مصر وتركيا، نيسان/أبريل - تموز/يوليه 2023.

(105) انظر South Sudan, Ministry of Finance and Planning, first quarterly macroeconomic update, 23/2022 September 2022. متاح عبر الرابط التالي: www.mofp.gov.ss/doc/Q1FY2022_23EconomicandBudgetImplementationReport.pdf.

(106) مقابلات مع أفراد من الجماعات المسلحة في السودان وجنوب السودان، ومسؤولين من جنوب السودان، حزيران/يونيه - كانون الأول/ديسمبر 2023.

(107) مقابلات شخصية وهاتفية مع أفراد في حركة جيش تحرير السودان/عبد الواحد، والحركة الشعبية لتحرير السودان - قطاع الشمال، ومسؤولين ووزراء سابقين من جنوب السودان، ومنظمات غير حكومية سودانية، وتجار نفط في جوبا، ونيروبي، وكمبالا، تشرين الأول/أكتوبر - تشرين الثاني/نوفمبر 2023.

اندلاع النزاع في السودان⁽¹⁰⁸⁾. وواصلت الوحدة التشادية التابعة للقوة المشتركة تسيير دوريات في المنطقة الحدودية مع السودان على خط طينة - كرجاري وتيسي - أدي.

141 - وأنشأت قوات الدعم السريع شبكات تجنيد في تشاد، في صفوف القبائل العربية على وجه الخصوص. فعلى سبيل المثال، في أواخر أيار/مايو، جاءت أربع سيارات تابعة لقوات الدعم السريع إلى منطقة مرده، معقل قبيلة الرزيقات في تشاد، وعادت إلى السودان مع عشرات المجندين، وفقاً لما أفاد به الجيش التشادي. وفي حين تلقت السلطات التشادية معلومات عن هذا التسلل، فإنها لم تتمكن من اعتراض المركبات.

142 - وحاولت السلطات التشادية القيام بدور في مبادرات الوساطة، ولا سيما من خلال مبادرة الدول المجاورة. فعلى سبيل المثال، عقد رئيس تشاد، في 2 كانون الأول/ديسمبر، اجتماعاً مع رئيس وزراء السودان السابق، عبد الله حمدوك، على هامش الدورة الثامنة والعشرين لمؤتمر الأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ، التي عُقدت في الإمارات العربية المتحدة، لمناقشة الحلول السياسية للأزمة في السودان⁽¹⁰⁹⁾. ومع ذلك، تدهورت العلاقات بين حكومة تشاد والقوات المسلحة السودانية بشكل كبير بعد أن اتهمت القوات المسلحة السودانية تشاد بتسيير الدعم العسكري لقوات الدعم السريع (انظر الفقرة 41 أعلاه)⁽¹¹⁰⁾.

جيم - جمهورية أفريقيا الوسطى

143 - ترتبت على النزاع في السودان تداعيات على المنطقة الحدودية بين دارفور وجمهورية أفريقيا الوسطى، وشمل ذلك تدفقات من المقاتلين والأسلحة (انظر الفقرات 50-52 أعلاه) والتجارة عبر الحدود. ففي بداية النزاع، ظلت وحدة جمهورية أفريقيا الوسطى التابعة للقوات الثلاثية والمكونة من 90 جندياً محاصرة في منطقة أم دافوق، على الجانب السوداني من الحدود، قبل أن تتمكن من الانسحاب. وفي 17 أيار/مايو، استولت قوات الدعم السريع على أم دافوق، وهي المركز الحدودي الرئيسي مع جمهورية أفريقيا الوسطى. وقد سهّل ذلك قيام قوات الدعم السريع بأنشطة التجنيد في شمال شرق جمهورية أفريقيا الوسطى في صفوف القبائل العربية في المناطق الحدودية، وفقاً لمصادر متنوعة في كلا البلدين⁽¹¹¹⁾.

144 - وفي نيسان/أبريل وأيار/مايو، تدهورت الحالة الاقتصادية في شمال شرق جمهورية أفريقيا الوسطى بسرعة بسبب الأزمة في السودان. فقد أدى انعدام الأمن على نطاق واسع في جنوب دارفور إلى توقف تدفق السلع الزراعية والوقود من السودان إلى جمهورية أفريقيا الوسطى. وأسفر ذلك عن ارتفاع الأسعار ونقص

(108) مراسلات واتصالات هاتفية مع الجالية السودانية وأفراد في حركة جيش تحرير السودان في نيروبي وكمبالا، وأفراد في الجالية السودانية في انجمينا، تشرين الثاني/نوفمبر - كانون الأول/ديسمبر 2023.

(109) انظر www.dabangasudan.org/en/all-news/article/sudan-former-pm-hamdok-meets-with-chad-president.

(110) انظر *Sudan Tribune*, "Sudan's foreign minister rejects Chad's demand for apology", 11 December 2023.

(111) انظر Zarambaud Mamadou, "Conflits au Soudan: des soldats centrafricains membres des forces tripartites en difficulté", Oubangui Medias, 2 May 2023. كمبالا، والقاهرة، ونيروبي، أيار/مايو - حزيران/يونيه 2023.

الإمدادات، ولا سيما في منطقتي بيراو ونديلي، مما دفع التجار المحليين في جمهورية أفريقيا الوسطى إلى شراء الوقود من أوغندا⁽¹¹²⁾.

145 - وأدت سيطرة قوات الدعم السريع على الحدود بعد أيار/مايو إلى زيادة التجارة عبر الحدود، وفقا لما أفاد به تجار من السودان ومن أفريقيا الوسطى أجرى الفريق مقابلات معهم. وأبلغ تجار محليون الفريق بأن قوات الدعم السريع تفاوضت مع القبائل المحلية في المناطق الحدودية لضمان مرور البضائع بأمان ودون عوائق، وهو ما استفادت منه قوات الدعم السريع من خلال فرض ضرائب أمنية. وأعيد فتح الأسواق في جنوب دارفور، على سبيل المثال في أم دافوق وسونغو، لتزويد شمال شرق جمهورية أفريقيا الوسطى بالوقود والسلع الاستهلاكية⁽¹¹³⁾.

دال - ليبيا

146 - أثر النزاع في السودان على الأمن في الجزء الجنوبي من ليبيا، عندما أعلنت القيادة العامة للجيش الوطني الليبي بقيادة المشير خليفة حفتر إغلاق الحدود الجنوبية في 25 نيسان/أبريل ونشرت تعزيزات على الحدود⁽¹¹⁴⁾. وكانت سلطات الجيش الوطني الليبي قلقة بشكل أساسي من أن بعض المقاتلين السودانيين قد يفرون من شمال دارفور إلى جنوب ليبيا، مما قد يزيد من زعزعة استقرار المنطقة.

147 - وتوقفت التجارة عبر الحدود بين ليبيا ودارفور في نهاية نيسان/أبريل 2023. ثم استؤنفت بتسيير شاحنات تجارية متجهة من الكفرة إلى الفاشر في أيار/مايو. وبلغ سعر اللتر الواحد من وقود الديزل في جنوب ليبيا 10 دولارات في وقت كتابة هذا التقرير، بينما كان سعره في دارفور 25 دولارا، مما دفع إلى تهريب هذه السلعة الرئيسية من ليبيا إلى دارفور، وشمل ذلك إعادة إمداد الطرفين السودانيين المتحاربين.

148 - واستغلت عدة جماعات مسلحة دارفورية رئيسية تتخذ من ليبيا مقرا لها حالة الفوضى في السودان للعودة إلى مناطق دارفور والخرطوم، بما في ذلك حركة جيش تحرير السودان/عبد الواحد وعدة فصائل تابعة لمجلس الصحوة الثوري السوداني. ومع ذلك، احتفظت العديد من الجماعات الموقعة على اتفاق جوبا للسلام في السودان بقوات في ليبيا.

حادي عشر - حظر السفر

149 - فرض مجلس الأمن، في الفقرة 3 (د) من قراره 1591 (2005)، حظرا على السفر وتجميدا للأصول على أربعة أفراد، أحدهم موسى هلال عبد الله النسيم (الرقم المرجعي الدائم: SDi.002). وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، تلقى الفريق تقارير مؤكدة تفيد بأن هلال كان قد سافر إلى تشاد في تشرين الثاني/نوفمبر 2023، برآ، ووصل إلى العاصمة انجمينا، حيث عقد اجتماعات خاصة. وكان هلال لا يزال في تشاد وقت كتابة هذا التقرير. وتشكل زيارته إلى تشاد انتهاكا لأحكام حظر السفر.

(112) مقابلات مع تجار ورجال أعمال سودانيين وأوغنديين وكينيين في كمبالا، ونيروبي، أيار/مايو - حزيران/يونيه 2023.

(113) مقابلات شخصية وهاتفية مع رجال أعمال من جمهورية أفريقيا الوسطى وجنوب دارفور، والحركة الشعبية لتحرير السودان - قطاع الشمال في جوبا، ونيروبي، تشرين الأول/أكتوبر - تشرين الثاني/نوفمبر 2023.

(114) انظر Ahmad El-Assasy, "Libyan army closes border with Sudan", *Libyan Review*, 24 April 2023.

ثاني عشر - التوصيات

150 - يوصي الفريقُ اللجنة بما يلي:

(أ) تذكير أطراف النزاع في دارفور بالتقيد بالتزاماتها بموجب القانون الدولي الإنساني، بما في ذلك التزاماتها بحماية المدنيين من العنف، ويشمل ذلك حماية النساء والأطفال من العنف الجنسي، وحماية الأطفال من التجنيد في قواتها المسلحة؛ وتذكير الطرفين المتحاربين بأن من يرتكبون انتهاكات للقانون الدولي الإنساني أو فظائع أخرى قد يخضعون لتدابير جزاءات محددة الأهداف وفقاً للفقرة 3 (ج) من القرار 1591 (2005)؛

(ب) تذكير الطرفين المتحاربين والجهات التي تُبَيِّر عمليات نقل الأسلحة والأعتدة العسكرية إلى دارفور بالتزاماتها بالامتنثال لتدابير حظر توريد الأسلحة على النحو المنصوص عليه في الفقرتين 7 و 8 من القرار 1556 (2004)؛ وإعادة تأكيد أن من ينتهكون حظر توريد الأسلحة قد يخضعون لتدابير جزاءات محددة الأهداف وفقاً للفقرة 3 (ج) من القرار 1591 (2005).

Annex 1: Arms and ammunition used during the violence in El Geneina

1. In their attacks on El Geneina, RSF and allied militias, in addition to using assault rifles and 12.7 and 14.5 calibre machines guns, also deployed heavier calibre weapons such as mortars, and rocket launchers.¹¹⁵
2. On 13 May, several local sources saw RSF members using a heavy gun mounted on a Landcruiser vehicle, in Al Madaris neighbourhood. Cartridges of 30x165mm High Explosive Round were found on the site after the vehicle left. Such ammunition is customarily used on aircraft guns, such as those equipping the Sukhoi and Mig in possession of SAF Air Force. Most likely, RSF, who are not known for having had access to aircraft guns, looted such guns from SAF during a battle, and fixed them on Landcruisers as anti-aircraft system.

Photo of a 30x165mm High Explosive Round cartridge, El Geneina, May 2023



Source: Confidential

3. From 12 May 2023 onwards, RSF and allied militias begun extensively using RPG-7 rocket launchers, mortars (60mm, 100mm and 120mm), and heavy rockets such as 107mm Type 63-2, a high-explosive surface-to-surface rocket, as illustrated by various videos of fighters, testimonies, and remnants of ammunition. Mortars in particular were used to target gathering sites in places such as Al Madaris areas.

¹¹⁵ Cartridges, ammunition and unexploded ordnance collected by local civilians were inspected by the Panel.

Photo 5: Photo of remnants of RPG-7 ammunition (right) and of remnants of 60 and 100 / 120mm mortars (left), El Geneina, May 2023



Source: Confidential

Photo 6: Photo of remnants of 1989-produced 107mm Type 63-2 rocket, El Geneina, June 2023



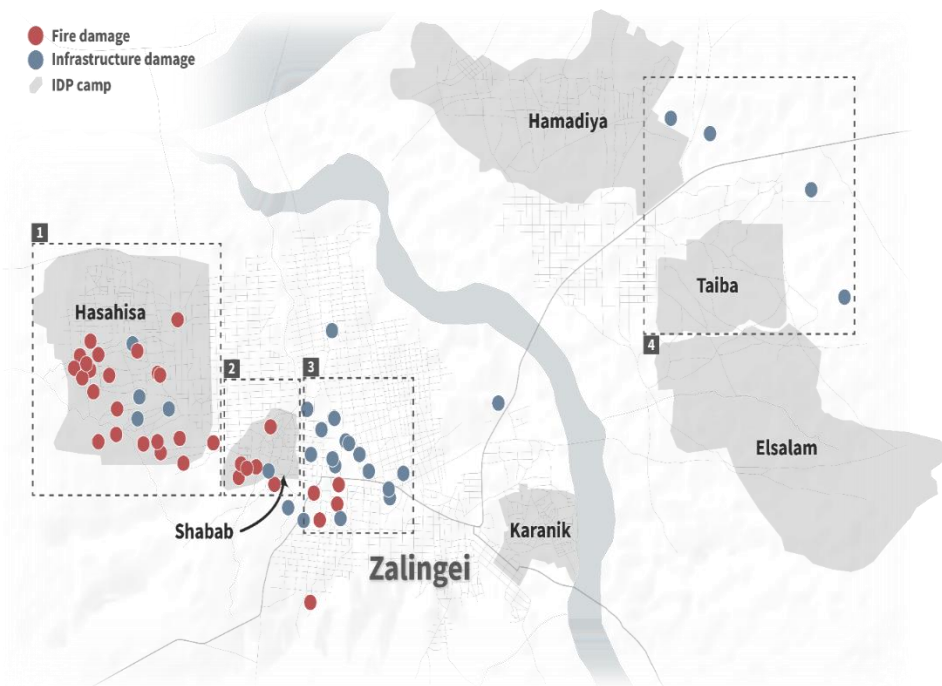
Source: Confidential

4. Sudanese Alliance (SA), a JPA signatory movement, had about 25 vehicles based in El Geneina, mounted with 12.7mm and 14.5mm machine guns, and also had RPG-7, according to local sources and videos of the clashes.¹¹⁶ In early May, SA fighters started to run short of ammunition which led them to withdraw from the town on 14 June. In general, ammunition shortage was the main issue for SA as well as for Masalit self-defence groups.

¹¹⁶ About 13 cars for Bukhari Abdallah's faction, about 9 for Wali, about 5 for Bahar Karama and about 4 for Abdu Al-Khlikh Dodeen.

Annex 2: Destruction and attacks in Zalingei

Map of IDP camps, with an overlay of verified fire and infrastructure damage from April until November 2023 in Zalingei, Central Darfur.



Sources: OpenStreetMap contributors, IOM DTM Round 6, Annotations by the Centre for Information Resilience (CIR). Prepared by CIR. (The boundaries and names shown and the designations used on this map do not imply official endorsement or acceptance by the United Nations)



Satellite imagery showing fire and infrastructure damage in Hasahisa IDP camp, Zalingei. Left image-Obtained 8 Jan 2023. Right image-Obtained 11 Nov 2023.

Sources: Planet Labs PBC, Annotations by the Centre for Information Resilience (CIR). Prepared by CIR.

(The boundaries and names shown and the designations used on this map do not imply official endorsement or acceptance by the United Nations)



Satellite imagery showing active fire [12.90985,23.45163] and damage to infrastructure [12.91139, 23.45236] in Hasahisa IDP camp, Zalingei. Left image-Obtained 08 Jan 2023. Right image-Obtained 11 Nov 2023.

Sources: Planet Labs PBC, Annotations by the Centre for Information Resilience (CIR). Prepared by CIR. *(The boundaries and names shown and the designations used on this map do not imply official endorsement or acceptance by the United Nations)*



Satellite imagery showing burn scars in and around shelters in Hasahisa IDP camp, Zalingei. [12.91849,23.45597]. Left image-Obtained 08 Jan 2023. Right image-Obtained 11 Nov 2023

Sources: Planet Labs PBC, Annotation by the Centre for Information Resilience (CIR). Prepared by CIR. *(The boundaries and names shown and the designations used on this map do not imply official endorsement or acceptance by the United Nations)*



Satellite imagery showing damage to school buildings [12.90880,23.46955], government buildings [12.90956,23.47069], and civilian property [12.91046,23.46811] in Al Hai Al Gharbi, Zalingei. Left image-Obtained 8 Jan 2023. Right image-Obtained 11 Nov 2023.

Sources: Planet Labs PBC, Annotations by the Centre for Information Resilience (CIR). Prepared by CIR. (The boundaries and names shown and the designations used on this map do not imply official endorsement or acceptance by the United Nations.)

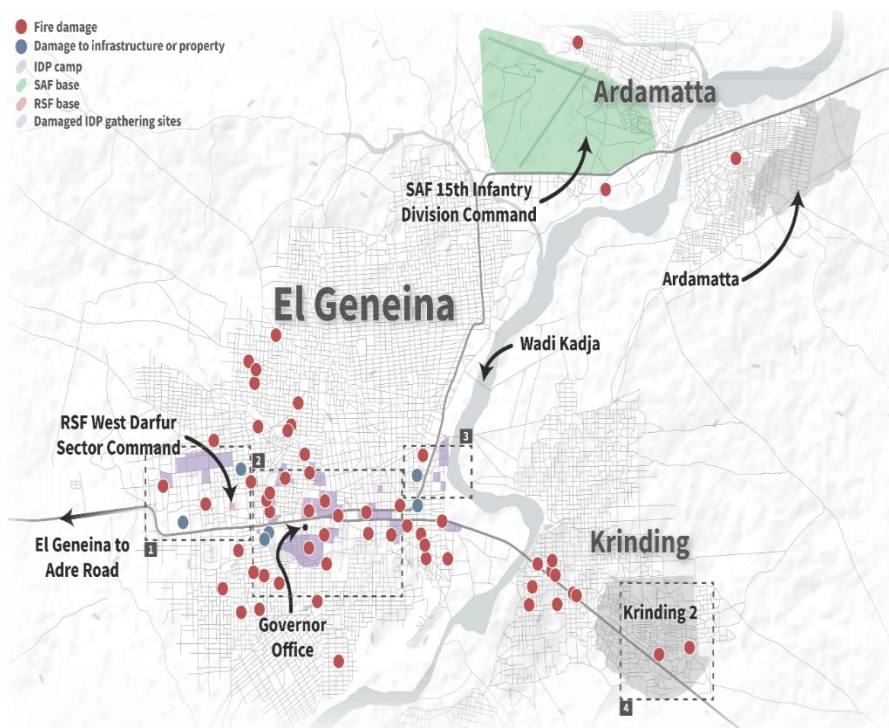


Satellite imagery showing damage to Zalingei University, School of Agriculture buildings east of Zalingei [12.93356,23.50195]. Left image-Obtained: 2 Mar 2023. Right image-Obtained 11 Nov 2023 (right).

Sources: Planet Labs PBC, Annotations by the Centre for Information Resilience (CIR). Prepared by CIR. (The boundaries and names shown and the designations used on this map do not imply official endorsement or acceptance by the United Nations.)

Annex 3: Destruction in El Geneina

map of IDP camps, with proximity to SAF & RSF bases and overlay of verified damage to infrastructure and IDP gathering sites from between 15 April to November 2023 in El Geneina, West Darfur.



Sources: OpenStreetMap contributors, IOM DTM Round 6, Annotations by the Centre for Information Resilience (CIR). Prepared by CIR. (The boundaries and names shown and the designations used on this map do not imply official endorsement or acceptance by the United Nations.)



Satellite imagery of fire damage at IDP gathering locations and infrastructure damage west of El Geneina. Left image-Obtained: 19 April 2023. Right image-Obtained 17 November 2023.

Sources: Google Earth, Airbus DS, Planet Labs PBC, Annotations by the Centre for Information Resilience (CIR). Prepared by CIR. (The boundaries and names shown and the designations used on this map do not imply official endorsement or acceptance by the United Nations.)



Satellite imagery of fire damage at IDP gathering locations, Abuzar, El Hujjaj, Al Jamarik IDP camps, and infrastructure damage in El Geneina. Left image- Obtained 19 April 2023. Right image -Obtained 17 November 2023 (right).

Sources: Google Earth, Airbus DS, Planet Labs PBC, Annotations by the Centre for Information Resilience (CIR). Prepared by CIR. (The boundaries and names shown and the designations used on this map do not imply official endorsement or acceptance by the United Nations.)



Satellite imagery of fire damage at IDP gathering locations and infrastructure damage in Majlis and Al Tadamon neighbourhoods, El Geneina. Left image-Obtained 19 April 2023. Right image-Obtained 17 November 2023.

Sources: Google Earth, Airbus DS, Planet Labs PBC, Annotations by the Centre for Information Resilience (CIR). Prepared by CIR. (The boundaries and names shown and the designations used on this map do not imply official endorsement or acceptance by the United Nations.)



Satellite imagery of fire and infrastructure damage in Al Nahda North and Al Zuhur neighbourhoods, east El Geneina. Left image-Obtained 19 April 2023. Right image-Obtained 17 November 2023.

Sources: Google Earth, Airbus DS, Planet Labs PBC, Annotations by the Centre for Information Resilience (CIR). Prepared by CIR. (The boundaries and names shown and the designations used on this map do not imply official endorsement or acceptance by the United Nations.)

Annex 4: Satellite imagery showing damage to Nyala



Satellite imagery showing damage to the Nyala Grand Market area east of SAF 16th Infantry Division command. Left image-Obtained 8 Apr 2023. Right image-Obtained 24 October 2023.

Sources: Google Earth, Airbus DS, Planet Labs PBC, Annotations by the Centre for Information Resilience (CIR). Prepared by CIR. (The boundaries and names shown and the designations used on this map do not imply official endorsement or acceptance by the United Nations.)



Satellite imagery showing damage to Nyala Military Hospital and surrounding buildings in Al Gomhuria neighbourhood, central Nyala. Left image-Obtained 8 Apr 2023. Right image-Obtained 24 October 2023.

Sources: Google Earth, Airbus DS, Planet Labs PBC, Annotations by the Centre for Information Resilience (CIR). Prepared by CIR. (The boundaries and names shown and the designations used on this map do not imply official endorsement or acceptance by the United Nations.)



Satellite imagery showing damage to government and educational buildings in Karari East neighbourhood, Nyala, southeast from the SAF 16 Infantry Division. Left image-Obtained: 8 Apr 2023. Right image-Obtained 24 October 2023.

Sources: Google Earth, Airbus DS, Planet Labs PBC, Annotations by the Centre for Information Resilience (CIR). Prepared by CIR. (The boundaries and names shown and the designations used on this map do not imply official endorsement or acceptance by the United Nations.)

Annex 5: Letter addressed to the Panel from the Permanent Representative of the UAE to the United Nations

PERMANENT MISSION OF THE
UNITED ARAB EMIRATES
TO THE UNITED NATIONS
NEW YORK



البعثة الدائمة
للإمارات العربية المتحدة
لدى الأمم المتحدة
نيويورك

Ref. 2023/1087

21 December 2023

Ms. Bernal,

I write in reference to your letter Ref. S/AC.47/2023/PE/OC.34 dated 14 December 2023, which makes several requests for information and seeks a response by 21 December 2023. At the outset, I wish to reiterate the United Arab Emirates' continued commitment to comply with its obligations under the sanctions regime established by the Security Council, as well as its continued support for the mandate of the Panel of Experts on the Sudan (Panel) and commitment to cooperate with the Panel.

Mindful of the very short timeframe provided by the Panel, on behalf of the concerned authorities in the United Arab Emirates, I am writing to provide the following responses to the Panel's requests for information.

The United Arab Emirates emphasizes that since the beginning of the conflict, it has played an active role in de-escalation efforts in Sudan, supported peaceful political options, as well as all initiatives put forward in this regard.

The United Arab Emirates further emphasizes that flights from the United Arab Emirates transported humanitarian assistance to assist Sudanese civilians displaced by the conflict in Sudan and the people of Amdjarass. This included medicines and medical equipment necessary to operationalise the United Arab Emirates field hospital, as well as food, tents, and well-drilling equipment. There have been 122 flights from the UAE carrying a total of 2,500 tonnes of

humanitarian aid. In addition to establishing the field hospital, the United Arab Emirates' humanitarian assistance has included rehabilitating three schools in Amdjarass, drilling three water wells, refurbishing four mosques, and providing three mobile clinics, two ambulances, 4,389 food parcels, 1,000 school bags, 1,000 tents, 950 outdoor solar lights, 2,004 blankets and cloths, 30 computers and 10 sewing machines for capacity-building and training, and 1,016 Qur'ans.

The United Arab Emirates would welcome, should the Panel of Experts wish, a visit to the United Arab Emirates field hospital, to learn about the humanitarian efforts undertaken by the United Arab Emirates.

With respect to the Panel's investigations regarding financial networks, the Panel's requests for information have been transmitted to the concerned authorities in the United Arab Emirates. The concerned authorities in the United Arab Emirates confirmed that Al Khaleej bank is not licensed to engage in any activity in the United Arab Emirates.

I thank the Panel of Experts for their cooperation, and I ask that the above response be reflected in full in the Panel's upcoming report.
